الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد أدبي حديث ومعاصر

مصطلح "البيان "
بين الشاهد البوشيخي ومجدي وهبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالب:

- أسامة حمو

إشراف الأستاذ:

- عمرو رابحي

السنة الجامعية:

2020 -2019

إهداء

أهدي عملي المتواضع إلى أمي التي زودتني بالحب والحنان

إلى أبي لكل مني كل الود والإحترام علمتني معاني كثيرة في الحياة

إلى أهلي وعشيرتي وأصدقائي الذين ساندوني ووقفوا بجانبي في السراء والضراء

إلى كل من رفع قلمه وكرس جهده في خدمة العلم

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد والشكر على نعمك ضاهرة وباطنة ، بقدرتك وتوفيقك تمكنا من إنجاز هذا البحث .

أتقدم بالعرفان وجزيل الشكر للأستاذ الفاضل عمرو رابحي لتوجيهاته وملاحاظاته وكل مابذله من جهود في سبيل إعداد هذا البحث ،وله كل الامتنان على صبره وتعاونه معنا خلال فترة انجاز هذا البحث.

وأشكر كل من كان له الفضل في تعليمي ومن قدم لي يد المساعدة فيما يخص البحث من قريب أو بعيد.

مقدّمة

مقدّمة:

إن للغة دور هام في تحقيق التواصل ونقل المعرفة في المجتمعات ،وتختلف اللغات في العالم وتتنوع باختلاف الحضارات والشعوب ، وتعتبر اللغة نظاما معقدا من الرموز تحميل في طياتها معاني ودلالات مختلفة، لا يتحقق معناها إلا بالمصطلحات والاتفاق على دلالة لغوية معينة، وفي هذا الشأن اهتم أهل اللغة بدراسة المصطلح الذي يشغل حيزا هاما في هذا المجال ، عبر العديد من البحوث، والمناقشات والمؤتمرات، الوقوف وإثراء الدرس اللغوي ، في ضل ما يشهده العالم من تطور علمي وتكنولوجي الذي يوسع الدائرة المصطلحية بتسلل مصطلحات هائلة، التي تضرب قدرة الاستيعاب فشكلت عدة عوائق في الصعيد اللغوي وإن هذا التطور المعرفي في العديد من المجالات، أدى إلى تطور المصطلح النقدي، فتناول النقاد المصطلحات بطريقة متباينة معتمدة على وسائل وآليات خاصة، وشهد نقد المعاصر غياب في التنسيق بين الآراء النقدية التي خلقت فوضى مصطلحية.

وشكلت قضية المصطلح في الواقع اللغوي العربي اهتماما كبيرا، عبر العديد من العصور وعكفت المحاولات من طرف اللغويين والنقاد للحفاظ على سلامة المصطلح الذي واجه العديد من المشكلات، وتحدى العديد من الصعوبات فظهرت العديد من المعاجم العربية التي حاولت الحفاظ على البنية اللغوية وإن المتجول في أروقة هذه المعاجم تشهد اختلاف في استعمال المصطلحات، ولهذا كان عنوان البحث: «مصطلح" **البيان** "بين الشاهد البوشيخي ومجدي وهبة»، وتتفرع الإشكالية إلى عدة تساؤلات منها:

كيف نظر كل من البوشيخي ومجدي وهبة إلى مصطلح البيان في كل من المعجميين؟ ومتى نصنف مصطلح البيان كمصطلح نقدي أو مصطلح لغوي؟

أسباب اختيار موضوع البحث:

- أسباب اختيار هذا الموضوع لما يحمله من أهمية في مجال التخصص النقدي.
- الرغبة في استكشاف مواضيع من هذا النوع.
- البحث في قضية اختلاف المصطلحات.
- استكشاف كيفية تناول الباحثين واللغويين المصطلح وعلاقته بالمصطلحات الأخرى.
- تبين قضية إدراج المصطلح في خانة المصطلحات النقدية والمصطلحات العلمية أو المصطلحات اللغوية.

أهمية البحث:

- اهتمامه بمصطلح "**البيان**" الذي تناولته العلوم والبلاغة والنقد وتبين انتمائه المصطلحي.
- محاولة إيجاد حل لبعض المشاكل التي تواجه المصطلحات وتصنيفه.

أهداف البحث:

- التعرف على المصطلح وآلياته وأسسه عموما، والاهتمام بمصطلح البيان خصوصا.
- دراسة المنهجية التي تم بها تناول مصطلح البيان.

خطة البحث:

اعتمدت خطة البحث على الفصل الأول نظري وفصل ثاني تطبيقي.

1. الفصل النظري:

ويوجد في الفصل النظري مبحثان، المبحث الأول بعنوان المصطلح المفهوم الخصائص وفيه مفهوم المصطلح وأسسه وآليات صياغته والمشكلات التي واجهته أما المبحث الثاني عنوانه المصطلح النقدي والمصطلح اللغوي وفيه مفهوم المصطلح النقدي ونشأته وتطوره مع خصائص المصطلح اللغوي وما العلاقة بين المصطلح النقدي واللغوي مختتما ذلك بخلاصة عن المبحث.

2. الفصل التطبيقي:

أما الفصل التطبيقي ففيه مبحث واحد يتناول دراسة لمصطلح البيان بين معجم الشهيد البوشيخي ومعجم مجدي وهبة وذلك بتحديد العينة المتبعة وقراءة عامة في كل من المعجمين، وإبراز علاقة مصطلح البيان بالمصطلح النقدي أو اللغوي البلاغي وفي الأخير النتائج الملاحظة وبعدها بخاتمة.

المنهج المتبع:

في الجاني النظري المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على آليات الوصف والتحليل من خلال الاستظهار، أما الجانب التطبيقي بمقارنة وإحصاء بعض المصطلحات والتحليل.

الدراسات السابقة:

- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني والتأسيس المفهوم.
- ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح طرائق وضع المصطلحات في العربية.

وكأي بحث علمي فهذا البحث واجه العديد من الصعوبات والعوائق وكان من أبرزها قلة الدراسات التي تناولت اختلاف المصطلح في الواقع اللغوي العربي ومنه فلا ندعي الإحاطة بكافة جوانب البحث، محاولين الإجابة عن بعض الإشكاليات التي واجهتنا.

وللمجتهد المصيب أجران وللمخطئ أجر واحد.

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن يوفقنا في كل أمر ونيلا لكل مقصد.

تمهيد:

إن تقدم الأمم وازدهارها مرتبط بارتقاء محصولها العلمي والفكري، ولما كان هنالك تنوع في الثقافات والعلوم والتكنولوجيا، أدى إلى انبثاق كم من المصطلحات الجديدة والتي بدورها تحقق المعرفة والتواصل، ويعد المصطلح من أحد أهم القضايا التي شغلت مجالا واسعا في شتى الدراسات، وكلما سخر لها من اهتمامات، أدت إلى تحقيق الدلالات والمعاني التي تبين حدود الحضارات والعلوم، وشهد المصطلح في بداية القرن الماضي تغيرا كبيرا في عدة مجالات وامتد إلى العالم العربي، مما عرف ظهور عدة دراسات ومناهج مختلفة.

ومنه فنجد أن الكثير من الباحثين تعرضوا للتعريف المصطلح، مع اختلاف في المفاهيم والآراء إلى أنها تصب في حقل واحد، ولهذا سوف ندرس أقرب المفاهيم والتعريفات التي تناولها البعض.

المبحث الأول: المصطلح المفهوم والخصائص

1. تعريف المصطلح:

أ- لغة:

فنجد في لسان العرب أن لفظ صَلَح بمعنى:« والصُلحُ تصالح القوم بينهم، والصُلح السِلم وقد اصطلحوا وصالحو أو تصالحوا، وقوم صلوح متصالحون، وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحه واصطلاحا»[1] فيدل معنى الصلح على السلم والاتفاق وكذا زوال الاختلاف.

وكما جاء في معجم تاج العروس لفظ "**مصطلح**" في مادة [ص ل ح]: « والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»[2] ومعنى ذلك هو الاتفاق والتواضع على شيء معين غير محدد مهما كان، فالاصطلاح هو الاتفاق لفهم دلالة معينة.

وورد أيضا في معجم الصحاح لفظ صَلح: «الصلاح ضد الفساد تقول: صلح الشيء يصلح صلوحا، والصلاح بكسر الضاد المصالحة، وقد اصطلحا وتصالحا واصَّالحا فالإصلاح نقيض الفساد والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الفساد»[3].

وجاء في معجم الوسيط : «صلح صلاحاً وصلوحا فهو صليحُ، وأصلح أتى بما هو نافع وأزال فساده وأصلح القوم زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح: مصدر اصطلح وهو اتفاق طائفه على شيء مخصوص و لكل علم اصطلاحاته »[4]، فالاصطلاح هو مصدر اصطلح، و هو التوافق على مفهوم دلالي معين يخص مجال معين خاص به.

---

[1] –أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، ج7، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م، ص384.

[2] - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نضاد، ج6، التراث العربي، الكويت،1969م، ص551.

[3]- إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار الملايين، بيرت، لبنان ،1979م، ص383.

[4] - مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص520.

وانطلاقا من هذه التعريفات نجد أن هذه المعاجم اللغوية تشترك في تعريفها بأن الصلح نقيض الفساد وهو السلم وإن الاصطلاح في اللغة هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر معين سواء كان مفهوما تواصليا أو في مجال علمي خاص لتحديد الفروع وتصنيفها ومنه فالمعنى يدور حول الاتفاق والصلح بالابتعاد عن الفساد والاختلاف.

وأما في المعاجم الغربية في تحديدها لمعنى(**المصطلح**), اتفقت اللغات الأوروبية لتحديد كلمات تكاد تكون متشابهة من حيث النطق والاملاء ، وهي الكلمات:[1] (**term**) في الفرنسية(**terme**)والإنجليزية (**term**)وفي الإيطالية (**termine**)وفي الإسبانية(**termino**).

فلهذه الكلمات في اللغات الأوروبية اشتقاق مزدوج. فمنه تأصيل يوناني وتأصيل لاتيني،" فالأصل اليوناني (**term**e) والذي دل على مجال الألعاب الرياضية على الهدف، واللاتينية (**termen**) دلت على الحجر الذي يميز حدود المنطقة"[2]، وكل هذه المعاني تصب في حقل دلالي واحد وهو الحد الفاصل أو المجال المعين.

ب-اصطلاحا:

لتحديد الدلالة الاصطلاحية للفظ (**المصطلح**) نجد العديد من التعريفات التي تناولت هذا المفهوم بالرغم من اتجاهها في معنى واحد ومنه نذكر:

سيد شريف الجرجاني الذي أورد مفهوم المصطلح فذكر أربعه تعريفات وهي: « الاصطلاح عباره عن اتفاق قائم على تسميه شيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وهو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر

[1] - محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص09.
[2] المرجع نفسه، ص10.

لمناسبه بينهما، وهو أيضا اتفاق طائفه على وضع اللفظ بإزاء المعنى والاصطلاح لفظ معين بين قوم معين»[1]،

فانطلاقا من تعريفات الجرجاني فيبرز لنا اتجاهين في تحديد الدلالة المصطلحية حيث نجد أن هنالك تعريف يركز على الاتفاق بين طائفتين يتحدد بواسطه انتقال اللفظ من معنى لغوي إلى معنى لغوي آخر ومنه فتقوم طائفه معينه مختصه على تسميه الشيء عبر نقل اللفظ من موضعه الأول لمناسبه بينهما.

وأشار ابن الجني في كتابه الخصائص بأن أصل اللغة الاصطلاح والتواضع واتفاق على تحديد دلالات لغويه معينه، وذكر مثال عن مواضعة «وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء المعلومة، فيضع لكل منها سمة ولفظا إذا ذكر عرف ما سماه لينمازا من غيره»[2]

وذهب الكفوي أيضا في تعريف المصطلح على:" أنه اتفاق القوم على وضع الشيء وإخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال"[3] فلم يختلف عن باقي التعريفات في كون المصطلح اتفاق وإخراج اللفظ عن موضعه، وحدد وجه استعمال المصطلح في تحديد المفاهيم والذي يكون غالبا في العلوم.

ونجد أيضا عبد السلام المسدي يشير إلى أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم وكل علم لديه حدود وضوابطه خاصة تفصله عن غيره وذلك انطلاقا من تحديد المصطلحات ولا يمكن الخوض في أي علم بدون معرفة مصطلحاته، ووضح ذلك: «مفاتيح العلوم مصطلحاتها ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الانسان، إلى

[1] - محمد السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، ص27.
[2] أبي الفتح عثمان بن الجني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، ط2، مصر ،1952م ص44.
[3] أبي البقاء أيوب بن موسي الحسيني الكفوي، معجم الكليات، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان ،1998 م. ص129.

منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية»[1] ،فتذهب التعاريف العربية في اتجاه واحد في تحديد الدلالة المفهومية للمصطلح بأنه اتفاق بين جماعة معينة عبر إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى لغوي آخر لإيراد البيان، والمصطلح يحدد الهدف التواصلي الخطابي أو هدف علمي بغية الفصل وتصنيف العلوم.

وأما بالنسبة للتعريف الأوروبي للمصطلح فيذهب محمود حجازي بأن أفضل تعريف اتفق عليه من قبل المختصين هو:" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوما مفردا أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها حدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة ، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري "[2] ، ويركز هذا التعريف على الخوصصة والوضوح، فيربط المصطلح بضيق الدلالة ووضوحها، فينتقل من المصطلح من المجال العام والكلمات التي تفهم انطلاقا من الصيغ أو التراكيب اللغوية، إلى المجال الخاص بتحديد فرع معين.

وهنالك تعريفات حديثة للمصطلح:" المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون تسمية حصرية ومنظما، يطابق الفكرة أو المفهوم دون الغموض"[3]، وهذا ضمن قضية موقع المصطلح الواحد في إطار المصطلحات الأخرى داخل التخصص ،واشترط ذلك الوضوح بالدرجة الأولى فعدم الوضوح في ظل تعدد المفاهيم وتشعبها يؤدي اختلاطها وعدم تحديدها ،ومنه فإن محاولات وضع المصطلحات فرديه قد تواجه صعوبات في التحديد الدقيق للمفهوم.

[1] - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، ص11.
[2]- محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11.
[3]- المرجع نفسه.

فالدراسات الغربية ذهبت في تعريفها للمصطلح بإعطائه سمة الخوصصة والوضوح وذلك لارتباطه بالمجالات العلمية والتي تشرط الدقة، في تحديد المفاهيم فهو عبارة مفردة أو مركبة، داخل مجال محدد وتعبير خاص ضيق الدلالة ويشترط الوضوح.

2. علم المصطلح وأسسه:

1.2 تعريف علم المصطلح(terminologie):

شغل المصطلح حيزا هاما في مجال الدراسات العلمية وما شاهدته من تطور الذي انعكس على المصطلحات التي تعتبر الحدود التي ترمز لكل علم، وذلك بالرجوع الى توحيد المصطلحات، انطلاقا من علم المصطلح، سيهتم بدراسة المصطلحات وعلاقتهما بمدلولاتها، وطريقة وضعها واقسامها وأسسها.

"إن علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة على أساس البحث المفرد مصطلح على حدة، في جهود كثيرة." [1]

وينقسم علم المصطلح إلى علم مصطلحات وعلم مصطلح خاص، «ويتناول العلم المصطلح العام طبيعية المفاهيم وخصائصها وعلاقتها ووصفها (التعريف والشرح) وطبيعة المصطلحات ومكوناتها وعلاقتها الممكنة واختصارات المصطلحات والعلامات والرموز والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية... والمداخل الذكرية وعناصر معطيات المفردات أما علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية بين علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح وعلم المصطلح الخاص يوازي تميزين علم اللغة العام أو نظرية اللغة وعلم اللغة الخاص.» [2]

[1] - محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 19.
[2] - المرجع نفسه.

ومنه فإن علم المصطلح يندرج ضمن الفروع العلمية الحديثة، التي تعتني بالدراسة التطبيقية للغة والتي تتناول الأسس العلمية وما يتطلب من توحيد المصطلحات، عبر البحث في المفاهيم وخصائصها وعلاقتها سواء كانت علاقات عامة او خاصة.

وعلم المصطلح هو« الدراسة الميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية، ويشمل علم المصطلح من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعات المصطلحات وتطورها، ويشمل من جهة أخرى على جميع المعلومات المصطلحية ومعاملتها وكذلك على تقسيمها عند الاقتضاء سواء كانت هذه المعلومات أحادية اللغة أو متعديتها »[1]

فعلم المصطلح يهتم بوضع تسميه المفاهيم التي تنتمي الى حقل دلالي او مفهومي معين باختلاف على حسب اختلاف وظيفة الاجتماعية في الميدان البشري وتطورها بوضع نظريات ومنهجيات ليعتمد عليها لتحديد المفاهيم، فيجمع المعلومات المصطلحية فيقوم بضبطها حسب العلاقة بين المفاهيم، والقياس في الأخير عند الاقتضاء سواء كانت المعلومات أحادية اللغة أو تتعداها.

وكما يربط عبد السلام المسدي علم المصطلح باللسانيات والفلسفة والعديد من المعارف وأن اللغة وما تكتنفه من نمط اجتماعي وما يحمل من تطور الأحداث التاريخية والوقائع الحضارية، وما يقتضي من تداخل المصطلحات في علم الدلالة، ومنه تولد المصطلح ويذهب المسدي إلى تحديد ما بين المصطلحية وعلم المصطلح،« والمصطلحية علم يعني بحصل كشوف الاصطلاحات مع السعي إلى التحليل التاريخي بحسب كل فرع معرفي وهو لذلك علم يعتمد إلى الوصف والإحصاء بالرجوع إلى التحليل التاريخي، أما علم المصطلح فهو تطبيقي في الأساس في الاستثمار يبتعد عن التصور المبدئي. »[2]

[1] فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية في الخطاب النقد العربي الحديث)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994م، ص 171.
[2] - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص22.

فإن علم المصطلح مرتبط بالعلوم والمعارف وبالأخص يبحث في علوم اللغة(اللسانيات) ودلالتها وما تحتويه من نظام تطبيقي لما تحمله من تشعبات المصطلح يضبط تلك المفاهيم انطلاقا من التطبيق بتحديد الدلالة اللغوية.

2.2 نشأة علم المصطلح:

ظهر علم المصطلح في العصور الحديثة وذلك في ظل الاهتمام بقضية المصطلحات المتعلقة بالتطور العلمي التي شهدتها الدول الأوروبية في نهاية القرن الثامن عشر، وأجمع الباحثون على أن المذكرين العرب القدامى تناولوا قضية المصطلحات ولم يعتبروه علم مستقلا، فإن الغربيين توصلوا إلى وضع قوانين وقواعد لوضع المصطلحات ولمعرفة نشأة علم المصطلح وتطوره، فتوجب الرجوع إلى جهود المفكرين العرب والتطرق لبدايات علم المصطلح عند المفكرين الغربيين.

أ- علم المصطلح في الفكر العربي:

نشأ علم المصطلح وتطور عبر عديد الأزمان كبقية العلوم، وجاء في التنزيل الحكيم عن تقصي من صحة أخبار والتثبت من صحتها قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾[1]

وكما جاء في السنة النبوية ورواه الإمام مسلم في مقدمة كتاب الصحيح عن بن سيرين قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنه، قالو: سمو لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم»[2]

[1] -القرآن الكريم، سورة الحجرات، آية6.

[2] - أبو حفص محمود بن أحمد الطحان، تيسير الحديث، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط11، الرياض، السعودية ،2010م، ص10.

واستنادا، إلى كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم،« فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتثبتون الأخبار وقبولها، ولا سيما إذا شكو في صدق الناقل لها، فظهر بناء على هذا الموضوع العناية بالإسناد وقيمته في قبول الأخبار وردها. »[1]

وفي القرن الرابع الهجري بعد ما نضجت العلوم استقل علم مصطلح الحديث كبقية العلوم، وكان أول من ألف فيه هو «القاضي أبو محمد الحسن ابن عبد الرحمن ابن خلاء متوفي في360 هـ في كتابه **(المحدث الفاصل بين الراوي)** وجاء من بعده العديد من الجهود في علم الحديث. » "[2]

"ولم يكن نصيب علم المصطلح الحديث من التأليف في العصر الحديث أقل من العلوم الأخرى، فمن العلماء من عكف على الكتب المؤلفة في علم الحديث فأخرجوها لنا بعد أن حققوها تحقيقا علميا. "[3]

وأن مصطلح الحديث كان أول ارهاصات الاصطلاح فتكاتفت الجهود الفكرية العربية الأولى لتوحيد المصطلحات معتمدا في ذلك على تحقيق والاستقصاء انطلاقا من ضوابط علمية، فإن العرب القدامى تناول قضية الاصطلاح ولكن لم يعتبروها علما مستقلا قائما بذاته إلى أن توضح ذلك في القرن التاسع عشر عند الغربيين.

ب- علم المصطلح في الفكر الغربي:

" أدى التقدم العلمي إلى الاهتمام متزايد بقضية المصطلحات وتوحيده في مختلف التخصصات، وقد أدرك العلماء الكبار الأوروبيون في القرن الثامن عشر أهمية توحيد المصطلحات، وتزايدت الجهود في

[1] - أبو حفص محمود، تيسير الحديث، ص10.
[2] -المرجع نفسه، ص11.
[3] -خالد بن محمود بن عبد العزيز الجهني، نشأة وتطور علم مصطلح الحديث، شبكة الألوان ،2013م، ص 14.

البحث والتطبيق لتكوين مصطلحات جديدة ويعود الفضل في ذلك لاتصالات العلمية بالباحثين، ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر علماء النبات(1867م)، ومؤتمر علماء الحيوان (1889 م)."[1] أب

"فظهر علم المصطلح(**terminologie**) بالنصف الأول من القرن العاشر ميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريد شوتز (1747م- 1832م) لكنه لم يأخذ طابعه النسقي على التسمية، وتوالت الأبحاث في هذا المجال مع مجموع من العلماء مثل زهروف(**zaharov**)وسفرجان(**severgin**) وصدور معجم بين عامين (1906م) و(1928م) الذي اشترك مجموعة من الخبراء في تصنيفه، وهذه كانت البوادر الأولى لنشأة علم المصطلح. "[2]

" فهذه الأبحاث المصطلحية لم تأخذ طابعا نسقيا حقيقيا على المستوى النظري والتطبيقي إلا في بداية العقد الثالث من القرن العشرين تحت تأثير كل من اوكف فوستر وشابلجين الذي البحث أعطيا المصطلح طابعا أكثر عقلانية وذلك بتطوير المقدمات النظرية للعمل المصطلح ومناهجه. "[3]

ومنه كثرت المؤسسات المعنية بقضايا المصطلح على المستوى القومي والدولي، فنشأت عدة منظمات وفي دوريات ولجان ومجالس منها: «اللجنة الفنية في الفيدرالية الدولية للاتحادات الوطنية للتقييس سنة (1940م)، وحلت عنها منظمة دولية للمواصفات والتقييس، حيث خدمت لجنة متخصصة للمصطلحات تولت أمانتها الفنية المعهد النمساوي للمواصفات القياسية في فينيا.»[4]

[1]-محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 16.
[2] -الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية، 2005م، ص4.
[3] -المرجع نفسه، ص5.
[4] - محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص18.

أن علم المصطلح يوحد المصطلحات في مجالات عدة معينة نشأة هذا العلم مرتبطة بضرورة توحيد المصطلحات العلمية والفكرية، ولم يعتبر علم له قواعد وأسس إلى في وقت متأخر، ثم اهتم المختصين في عدة مجالات عبر منظمات ولجان فأصبح تخصص في حد ذاته.

3.2 أسس المنهجية العلم المصطلح:

يعتبر ووستر(**wester**) وشلومان(**seholmane**) من الذين ساعدوا على تأسيس علم المصطلح وذلك أنشأ ما يعرف الآن ب انفورترم (**infortom**) ومن هو اقترح ووستر الأسس التي تقوم عليه عملية ومنهج وهي كالتالي:[1]

- أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.
- أن نضع في الاعتبار البناء الصوتي وصرفي للغة المنقول إليها المصطلح.
- أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن ذلك.
- أن يجب تكرار قدر الإمكان.
- أن يعبر المصطلح عن معنى واحد ووضوح الدلالة.

" وفي ظل اختلاف الباحثين في قضية المصطلح وتعدد وجهات النظر المختلفة أخذت الأسس المنهجية في الدراسات المصطلحية على بعدين رئيسيين: دراسات تطبيقية ونظرية"[2]

إلا أن الأهداف تلتقي" في ضبط علم المصطلح الذي أصبح يمثل الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم على جميع المعطيات المصطلحية ومعالجتها عند الاقتضاء"[3] ، ولذلك فلزم وجود الرابط بين الدراسات

[1] - سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان ،2002م، ص50.
[2] - خليفة ميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2013م، ص41.
[3] - المرجع نفسه، ص42.

النظرية التي تقوم بالدراسة العلمية للمفاهيم من جهة وتهتم الدراسة التطبيقية بتصنيفها وتسميتها عبر ضوابط ومعايير موحدة من جهة أخرى.

وهكذا اهتم المجتمع اللغة العربية بالقاهرة (1934م) "بالحفاظ على سلامة اللغة العربية بالقضايا المصطلحية عبر عدة مؤتمرات: النظرية والمنهجية عقب مؤتمرات سنوية، والتي أشارت إلى المبادئ والأسس التي توصل إليها علم المصطلح الحديث في الغرب منذ أواخر القرن التاسع والعشرين أن: علم المصطلح هو العلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم العلمية والرموز اللغوية وغير اللغوية التي تسميها، أي أن العلاقة بين المفهوم والتسمية يجب أن تكون أحادية. "[1]

3. آليات صياغة المصطلح:

اعتنت الدراسات اللغوية بالمصطلح عبر مجموعة من الضوابط، فإن تحديد المفاهيم ودلالات اللغوية لا تكتمل ألا بواسطة آليات ووسائل لاختيار المصطلح الأقرب لتحقيق الدلالة، وقد اتخذ العديد من الدارسين هذه الوسائل والآليات في الدراسات المصطلحية نحو: الاشتقاق، المجاز، التضريب، النحت، الترجمة....

1.3 الاشتقاق:

أ- لغة:

وهو: «أخذ شق الشيء وهو نصفه، والاشتقاق الأخذ في الكلام وفي الخوصصة يمينا وشمالا مع ترك القصد. واشتقاق الحرف من الحرف اخذه منه» [2]

[1] - رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراث وبعده المعاصر، دمشق، سوريا ،2010م، ص236.
[2] - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان ،1982م، ص186.

وجاء في المزهر للسيوطي أن العرب تشتق بعض الكلام من بعض «فالاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية، وهيئة تركيب لها ليبدل بالأصلية الثانية بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب ونحوه» [1]

ومنه فالاشتقاق أخذ صفة من أخرى تناسبها في اللغة والمعنى فتشكل رابطا لغويا يعتمد عليه في توليد المصطلحات.

ب-اصطلاحا:

«الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة وهو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفيد بذلك الاصل فهو ضرب يتحول الى ضرب حوله في المستقبل»[2] فيشتق من الكلمة الواحدة العديد من الكلمات شرط التوافق في التركيب اللغوي والمدلول المعنوي.

وينقسم الاشتقاق الى ثلاثة أنواع:[3]

- الاشتقاق الكبير:

وهو أن يكون بين كلمتين يتناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف نحو: حمد ومدح.

- الاشتقاق الصغير أو الأصغر:

وهو نزع الفظ منه أصله بشرط اشتراكه في المعنى والأحرف نحو: ضارب مضروب

- الاشتقاق الأكبر:

[1] - عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج1، دار التراث، ط3، القاهرة، مصر، 2008م، ص346.
[2] -عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، مصر، 1908م، ص10.
[3] - إميل بدبع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص175.

وهو إقامة حرف مكان في الكلمة وهو ارتباط المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها، نحو: قد وقط، دق وشق.

2.3 المجاز:

أ- لغة:

المجاز في اللغة مأخوذ من جاز يجوز جوازا، «أي سلكته وسرت فيه وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته، وتجاوز الله عنا وعنه.» [1]

« فجاز القول جوازا ومجازا، قبل ونفذ ومعنى على الصحة، وقبل على الدرهم ما فيه و لم يرد ويقال جاز بفلان الموضوع حتى قطعه وتفاداه وخلفه وراده» [2] وأن التعريف اللغوي للمجاز الذي ينطلق من المصدر جوز والذي يعني بها التجاوز والقطع والسير من موضع ما إلى موضع آخر.

ب-اصطلاحا:

«المجاز يعني: أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه في قربه منه، إلا أن فيه تشبيه واستعارة، وكف ما ليس في الأول وذلك كقولنا: عطاء فلان مزن واكف " فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله: عطاؤه كثير واف.»[3]

فالمجاز معناه أن ينتقل اللفظ من الموضع الأول الحقيقي إلى الموضع الثاني الخيالي، فيتوسع بذلك المعنى ليحمل معنا مغايرا شرط حضور المناسبة بين الدلالتين اللغويتين الأصلية والمجازية.

[1] - إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص870.
[2] - المعجم الوسيط، ص146.
[3] - السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، ص355.

3.3 التعريب:

أ- لغة:

"التعريب في اللغة هو إيراد اللفظ العربي في مقابل الأجنبي فجاء في لسان العرب أن الأزهري قال: المستعربة عند قوم من العجم دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم، والتعريب من مادة **(ع ر ب)**، فلإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة. "[1]

" وتعرب تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته أي صار عربيا، وعرب لسانه بالضم عروبة أي صار عربيا أعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب"[2] ، فانطلاقا من التعريف اللغوي للتعريب فإنه نقل معنى لغوي من لغة أجنبية إلى العربية، دون إحداث تغيير محققا تشابه في التركيب اللغوي.

ب-**اصطلاحا:**

"كانت العرب القدامى تسمي اللفظ الأعجمي الدخيل فالتعريب هو: نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، وليس لازما فيه أن تتفوه به العرب على مناهجها كما قال الجوهري: فما أمكن حمل نظيره حملوه عليه وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما لقوه"[3]، فمنه يتم نقل اللفظ من اللغة الأعجمية إلى اللغة العربية من الحفاظ على الدلالة المعنوية والبنية الصوتية.

" وإن اللغة في سياقها التاريخي تصادمت والكثير من اللغات الأعجمية وإن لهذا الاحتكاك دور كبير في تعدد المفاهيم منها تعليمي وعلمي وإداري واجتماعي وغيره، ومنه فإن المفهوم العلمي هو خلق وإنشاء

[1] -ابن المنظور، لسان العرب، ص114.
[2] - إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص179.
[3] - محمد حسن عبد العزيز، التعريب القديم والحديث مع معاجم الألفاظ العربة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ،1990م، ص 47.

المصطلح العلمي العربي وشيوع استخدامه والمفهوم الأدبي يقتصر على اتساع حركة الترجمة إلى اللغة العربية. "[1]

4.3 النحت:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة **(ن ح ت):** " نحت الجمل بنحته يقطعه ونحته اي براه والنحتية: الطبيعة التي علمها الإنسان إي قطع"[2]. فالنحت يعود في أصله اللغوي إلى النشر والقطع.

ب-اصطلاحا:

" النعت في الاصطلاح تعتمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموعة حروف كلماتها كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة هذا يشبه النحت من الخشب والحجارة، فنحته عبارة عن إيجاز لغوي يحصل على مستوى الكلمات المتكررة أو شبه الجملة دون المساس بالدلالة المعنوية، فيتحفظ عليها ومثال ذلك أما أن تكون هذه الكلمة إما اسما كالبسملة من قولك (بسم الله،) أو فعلا ك حمدل في قول (الحمد لله)، أو حرفا كأنما من إن ما،"[3]. وكل ذلك خاضع لتعاريف اللغة العربية.

- أنواع النحت:

ينقسم الى أربعه انواع: [4]

- النحت النسبي: وهو انتسب نسبا أو فعلا إلى السمين نحو عبشي وذلك نسبة إلى عبد شمسي.

[1] - المنظمة العربية للثقافة والعلوم، اللغة العربية هويتنا القومية، التعريب، ع:54، ص47.
[2] - ابن المنظور، لسان العرب، ص67.
[3] - عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص21.
[4] - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص209.

- النحت الفعلي: وهو ما يبحث من الجملة دلالة على منطوقها وتحديد لمضمونها حمدل نسبه إلى قول:" الحمد لله."
- النحت الإسمي: وهو أن تنحت كلمتين اسما نحو جلمود من جلد وجمد.

- طرق النحت:[1]

- الصاق الكلمة بالأخرى دون تغيير الحروف نحو: (برمائي).
- تغير بعض الحركات دون الحروف نحو شق حطب (من شق الحطب).
- إبقاء إحدى الكلمتين كما هي واختلال الأخرى ك: مشلوز (مشمش ولوز).
- احداث اختلال متساو في الكلمتين نحو: سبحل (سبحان الله).
- حذف حرف بعض الكلمات حذف تام نحو: طلبق (اطال الله بقائك).

5.3 الترجمة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب: " ترجمة ترجمان وترجمان المفسر اللسان وهو الذي يترجم الكلام أن ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم "[2]، وورد في الصحاح: " ترجمة كلام بينه ووضحه وترجم كلام غيره نقله باللغة إلى أخرى"[3] فإن المدلول اللغوي للترجمة متمثل في نقل وتفسير كلمة من لغة إلى لغة أخرى.

ب-اصطلاحا:

الوصول إلى تعريف مصطلح الترجمة شكلت اختلافا كبيرا عند دارسين اللغويين، باختلاف المنهجية والخطوات المتبعة في عملية الترجمة ولذلك تختلف وجهات النظر ومنه، يعرف(**Foster**) فوستر الترجمة

[1] - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص209.
[2] - ابن المنظور، لسان العرب، ص26.
[3] - - إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص83.

الجيدة على أنها " ترجمة التي تفي بنفس الغرض في اللغة الجديدة مثلما، في الغرض الأصلي في اللغة التي كتب بها " [1] فيركز فوستر في تعريفه للترجمة على نقل الغرض الأصلي في اللغة ويعتبر المدلول المعنوي هو الغرض، ويرد رأيه كل من **(orr)** أورر و إدوارد **(Edwards)** نفس وجهه النظر.

أما بالنسبة لي كوت سبيد (**good speed**)يرى " أن أفضل التراجم ليست تلك الترجمة التي تبقي نصب عين القارئ وإلى الأبد حقيقة أن هذا العمل ما هو إلا ترجمة وليس تأليفا أصليا، وإنما هي تلك الترجمة التي تجعل القارئ يشعر أنه ينعم في النظر في ذهن الكاتب القديم."[2] فيركز هنا أداء مترجم في عملية تواصليه مع القارئ فيكون للمترجم القدرة على الوصول إلى المبتغى عبر مجموعة من الخصائص والمناهج المعتمدة ليحقق الانطباع في ذهن القارئ فينقل انطباعه من النص الأصلي إلى النص المترجم في ذهن القارئ.

ومنه فمهما اختلفت وتعددت وجهات النظر في قضية تعريف الترجمة إلا أن تعريفات تأخذ منحدرا واحدا هو نقل الكلمة من لغة أصلية إلى لغة أخرى وفق معايير وضوابط دون المساس والإخلال بالمعنى.

4. اشكاليات المصطلح:

أ- اشكاليات المصطلح في الواقع العربي:

تواجه التجربة المصطلحية في الواقع العربي مشاكل عدة في تناول المصطلحات وتوليدها ذلك جراء الأوضاع والعوامل المحيطة بها، في ضل تطور الدراسات اللسانية الغربية شهد الدراسات اللغوية العربية تأخر مما ساهم في نقل المصطلحات الذي أدى إلى عدم استقرار المصطلح ووضوحه، ومنه واجه المصطلح الحديث من المشكلات والعراقيل ونذكر منها:

[1] - محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ط2، 2006م، ص 25.
[2] -المرجع نفسه، ص26.

إن من أسباب خلق أزمة في المصطلح اللغوي العربي استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث حسب محمود حجازي، "يعد نقل المفاهيم التراثية لدلالة على مفاهيم جديدة سببا وجيها في تردد القارئ في فهمها ،فعندما نستخدم كلمة الإدغام بالمعنى القديم وهو إحداث تغيير يؤدي إلى التضعيف وتارة بالمعنى الدلالي للمصطلح (**assimilation**) ويعني احداث تغير يؤدي إلى تشابه إلى تماثل بين الصورتين تتضح هذه المشكلة أيضا عند استخدام كلمة حرف ترجمة للمصطلح (**consonant**) وهنا قد عبر عنهما بشكل لا يميز بينهما "[1] فعند نقل المصطلحات وترجمتها يفضل ترك المصطلح لمعناه القديم.

استخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات في مفهوم واحد على نحو يعد هدرا للرصيد المعجمي وهذا ما يعد عائق يواجه المصطلح العربي." [2]، فالمصطلح الأجنبي يقابله العديد من المصطلحات في اللغة العربية ويعود ذلك عملية الترجمة عدم التحكم في استعمال وفهم سياقاتها وطرق توليد المصطلحات "فنجد التنوع المصطلحي للمفهوم الواحد والمصطلح الواحد لمفاهيم متغيرة ومتطورة، لم يستطع الباحث اللساني العربي الامساك بها باعتبارها أن النظريات السانية نفسها متشاركة التطور و متبدلة المصطلحات ومبتكرة التصورات "[3] فيرجع تعدد المصطلحات مفهوم واحد في الواقع العربي إلى تطور اللسانيات التي هي حديثة بالنسبة للدراسات اللغوية العربية، فيختلف المترجمين في تناول المصطلحات بعدم ضبط المفاهيم وتعدد الطرق.

فعدم وضوح المصطلحات ودقتها راجع إلى التفاوت اللغوي، " فإن مقارنة بسيطة بين البلاغة العربية والبلاغة الغربية تكشف لنا عن وجود مفارقات هامة قد تفوق ما بينهما من التقاطعات مما ينعكس حتما

[1] - محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص288.
[2] - المرجع نفسه.
[3] - خليفة ميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص28.

على عملية الترجمة وإيجاد الابدال المصطلحية وبفرض عليها إكراهات واشتراطات تستدعي مترجم يسدد ويقارب ويعمق البحر في الخلفيات التكوينية المتن البلاغي"[1] فيجب أن ينسجم المصطلح وما يدل عليه إلى حد أقصى لتفادي الإبهام وتعدد المصطلحات.

" تخلط بعض الترجمات والمؤلفات بين المادة التي تبحث والباحثين المختصين فيها، فثمة فرق بين علم اللغة العربية، وفيه يسهم باحثون من العرب وغيرهم، فعلم اللغة العربية أي جهود العرب أما علم اللغة العربي أو علم اللغة الحديث أو اللغة المقارن فالوصف هنا للعلم نفسه وليس للغة " [2]وذلك يعود إلى الدراسة التي يقوم بها المترجم فيجب عليه التحقيق وضبط المعلومات لكي لا يؤدي إلى الخلط.

وعدم الاتفاق على ضبط المصطلحات العلمية حيث يبين عبد السلام المسدي شكل الاتفاق على تسميه «**فقه اللغة**» والجدل الذي دار حول مصطلح فقه اللغة يلتحمان وينقسمان حسب التصور الذهني، وقد تجد الاختلاف في الاستعمال منهم من يقول: علم اللغة التاريخي والبعض الآخر فقه اللغة المقارن، فهذا الجدل الذي كان قائما بين أوساط الدارسين تسبب في خلق أزمة مصطلحية.

بالنسبة للمصطلحات العلمية وفي ظل التطور الغربي وظهور الحديث من الاكتشافات توافدت العديد من الأجناس والفروع، فكانت طريقة تسمية علمية عبر نقل الألفاظ إلى اللغة العربية، اعتراضات في طريقة وضع المصطلحات، ومثال ذلك في تسمية النباتات: «يقول كيف ندخل في لساننا هذا الجيش من الأسماء المعربة لنباتات منسوبة إلى أشخاص، وقد تكون تلك الأسماء ثقيلة على السمع، أو خارج على أوزان اللغة العربية؟»[3]

[1] - - المنظمة العربية للثقافة والعلوم، اللغة العربية هويتنا القومية، التعريب، ع:54، ص110.
[2] - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص63.
[3] - الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، معهد الدراسات الأدبية العالية، قسم الدراسات الأدبية واللغوية، 1955م، ص81.

ومما ذكره عن كل المشاكل التي تعيق حركة المصطلح وتسبب في أزمات تعاقب المصطلح العربي، تتمحور في تعدد المفاهيم وعدم وضوحها وكيفية تناول المترجمين للمصطلحات.

ب-توحيد المصطلح في الواقع اللغوي العربي:

انطلاقا مما سبق من المشكلات والأزمات التي تشكل عائقا للمصطلح في اللغة العربية، فكان من الواجب على الدارسين والباحثين سد ثغرات باتباع مجموعة من المقترحات والحلول التي من شأنها تدارك وتقليل من المشكلات في الوضع الراهن، ومنه توالت الجهود في العصر الحديث للنهوض بعلم اللغة في المنطقة العربية.

وكان من أولويات الجهود اللغوية توحيد المصطلح معتمدين على مجموعة من المبادئ والأساليب عبر ثلاثة مستويات[1]:

1. المستوى القطري: التعدد لبعض المصطلحات بين القطر العربي الواحد لغير سبب.
2. المستوى الاقليمي: ونقصد به توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية، بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية.
3. المستوى القومي: هو توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع اقطار الوطن العربي.

اشترطت الاتفاق على هذه المقاييس من طرف جميع الأقطار العربية وقد "آن الأوان لأن تخطط المؤسسات المعنية بالمصطلحات في الدول العربية للإنشاء بنك المصطلحات منعا لتكرار الجهود، وحرصا

[1] -علي توفيق الحمد، المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، قسم اللغة العربية جامعة اليرموك، مجلة جامعة الخليل للبحوث، م 1، ع2، الأردن ،2005م، ص12.

على تكامل التخصصات ولن يمكن هذا التكامل إلا إذا تحدث المتخصصون مصطلحات يفهمونها"[1] ذلك عبر المناقشة باللغة العربية.

وللعناية بالمصطلحات وجب الاهتمام بالترجمة وأسسها وضوابطها لكي ينقل المصطلح على أكمل قيمته الدلالية والمعرفية السليمة "وفي سبيل وضع معاجم أو موسوعات متخصصة تحوز القبول الاجتماعي لابد من قيام مؤسسات الدولة من الاهتمام بوضعها وإصدارها بالإضافة إلى نشاط الأفراد"[2] ويكون ذلك انطلاقا من جمع وتحقيق المصطلحات والكتب والمؤلفات ومراقبتها .

تفادي مشكل الازدواجية اللغوية واختلاط اللهجات بدراسة تاريخها دراسة علمية عميقه ،ومفاد ذلك يبرز في" اتاحة لنا كتابة تاريخية في عصور مختلفة ويمدنا ذلك بالوسائل العلمية في معرفه اللهجات التي لها صله بالفصحى او ابعد عنها"[3]

ومن وسائل توحيد المصطلح ونشره "تكوين لجان وطنية محلية متخصصة لجميع الدول العربية تنشق عنها مجموعات عمل شرط أن يكون التنسيق عاليا بين هذه اللجان الوطنية المحلية على المستوى القومي العربي"[4]، ومنها الخروج بقواعد موحده تلتزم بها جميع الدراسات اللغوية والمصطلحية بالأخص في الاقطار العربية.

[1] - محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص236.
[2] - سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م،http://www.shamela.ws ، ص95.
[3] - محمود حجازي، المرجع السابق، ص267.
[4] - علي توفيق الحمد، المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، ص15.

بالرغم من تكاثف الجهود للنهوض بالمصالح إلا أنه "اقتصرت على المصطلحات الأساسية ولم تتجاوزها إلى المصطلحات أكثر عمقا وتخصص، فما أكثر المصطلحات التي لم توضع لها مقابلات على الاطلاق مما أدى الى تعثر جهود ترجمة كتب علوم اللغة"[1]

وفي الأخير فإن قضية المصطلح في الواقع العربي تواجه مشاكل عديدة ومتجددة ولابد من بذل المزيد من الجهود لضبط وتوحيد المصطلح.

[1] - محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص234.

المبحث الثاني: المصطلح النقدي والمصطلح اللغوي

1. مفهوم المصطلح النقدي:

عندما ننظر في لفظ "**المصطلح النقدي** "نلاحظ بأنه ينقسم إلى شقين، فالمصطلح كما سبق تناوله وهو الاتفاق والتواضع على تحديد دلالة لغوية معنية وفق شروط وآليات متبعة، ومنه فما هو تعريف النقد؟ وما هو مفهوم المصطلح النقدي؟

1.1 مفهوم النقد:

أ- لغة:

تناولت العديد من المعاجم اللغوية العربية كلمة النقد وما يرادفها من معاني حيث جاء في لسان العرب «النقد: خلاف النسيئة وتمييز الدراهم واخراج الزيف منها»[1]، وورد في الصحاح " نقدته الدراهم أي اعطيته، فانتقدتها، أي قبضها، واخرجت منها الزيف والدرهم نقد أن وازن جيد، وناقدت فلانا إذا ناقش في الأمر"[2], وجاء أيضا في المعجم الوسيط "النقد في تمييز جيد الكلام من رديئه وصحيحه من فاسده"[3] ومنه فإنه لم تختلف المعاجم اللغوية في استعمالها كلمة النقد والتي كان معناها يدور حول التمييز والفصل بينما هو رديء وما هو جيد على وجه العموم.

ب-اصطلاحا:

إن للمصطلح النقد أهمية كبيرة على مر العصور والمتقص لتاريخ النقد يجد الكثير من التعريفات التي تعكس أهمية هذا المصطلح وعليه فقد تناول تعريفه العديد من الدارسين كل من العرب والغرب.

---

[1]- ابن المنظور، لسان العرب، ص203.
[2]- الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ص544.
[3] - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص944.

1.1.1 النقد عند العرب:

لقد كان النقد عند العرب في بادئ الأمر يعتمد على الممارسة دون تحديد و الاتفاق على الاصطلاح لكلمة «**النقد**» كما جاء في المعاجم اللغوية فالعرب القدامى مارسوا النقد، إلا أنهم أوردوا كلمة تعريفا للنقد كما أشار للنقد ابن سلام الجمحي(**ت 232 هـ**) قائلا: " و للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم بها كسائر أصناف العلم و الصناعات ،منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنهاما تثقفه اليد واللسان، ومن ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة بالبصر"[1]، حيث يربط مفهوم النقد بتمييز خصائص الشعر على وجه الخصوص بطريقة علمية متدخلة فيها جملة من الشروط.

ويقول بن رشيق: "وقد كان ابو عمرو بن علاء واصحابه لا يجرون بالراء مع خلف الاحمر في جملة هذه الصناعة –أعني النقد– ولا يشقون له غبارا؛ لنفاذه فيها ،وحذفه بها وإجادته لها"[2]

فتطور مصطلح النقد عبر العصور والاهتمام الكبير الذي لقي به من طرف النقاد الذين قدموا عدة محاولات لتحديد تعرف له، و يعرفه احمد الشايب :"تقدير النص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته الادبية"[3]، ومن هذا فإن النقد بصفه العامة هو تميز أعمال وبيان قيمتها والنقد الادبي هو التقدير النص وبيان قيمته ودرجته الأدبية.

[1] - محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن رابع هجري، منشأة المعارف، مصر، ص11.
[2] -عيسى علي كاعوب، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، ص16.
[3] -أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، مصر ،1994م، ص116

2.11 النقد عند الغرب:

إن مصطلح النقد الادبي ترجمة حرفية للمصطلح الغربي" «criticisme» الذي يعني مجموعة الأساليب المتبعة مع اختلافها باختلاف النقاد لفحص الاثار الأدبية والمؤلفين القدامى والمحدثين يقصد كشف الغامض، وتمييز النص الأدبي والإدلاء بكم عليه في ضوء مبادئ ومناهج مبحث يختص بها ناقد من النقاد[1]".

وبرزت للنقد في " العصر الحديث مفاهيم جديدة ومتنوعة انطلق أصحابها من مواقف محددة لدور الأدب في الحياة وأصبح للنقد مدارس واتجاهات، تأثر النقاد بالنقد الأوروبي الحديث الذي يرى أن النقد فن تقديم الأعمال الأدبية والفنية وتحليلها قائما على أساس علمي." [2]

فكان مبدأ النقد الحديث "ميزة يختلف بها عن النقد القديم وهو أنه طرح يجب أن ينظر فيه الأعمال الأدبية إلى قيمة هذه الأعمال وحدها لا إلى أي اعتبار آخر، وأن الناقد حينما يقدم على نقد الأدبي حديث يجب عليه أن يكون مستعدا للحكم بأن هذا العمل قد يكون معجزة أدبية اخرى[3]".

فيقول هاري سوفي مادة نقد(**criticism**) تقديم وتحليل فكري متعدد الجوانب وتنحدر كلمة الاغريقية (**kritikos**) ومن هنا يكون النقد تلك العملية التي تزن وتقيم وتحكم، وخلافا لبعض الآراء، لا يتعامل النقد مع العيوب وحسب فالنقد العفيف يحدد خاصيات الجودة وخاصيات الرداءة والفضائل والنقائص". [4]

ومنه فإن النقد يقوم بعملية تقويم النص ويقدره تقديرا صحيحا ويبين درجته الأدبية، وصار النقد علما قائما بذاته له أسسه الخاصة ومناهجه المتبعة.

[1] - محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح النشأة والتجديد، الانتشار العربي، ط1، لبنان ،2006م، ص 57.
[2] - المرجع نفسه، ص 58.
[3] - أحمد أمين، النقد الأدبي، هنداوي للتعليم والثقافة، مصر ،2012م، ص240.
[4] - عيسى علي كاعوب، التفكير النقدي عند العرب، ص21.

2.1 المصطلح النقدي:

يشترك المصطلح النقدي مع أغلب صفات المصطلح ومفهوم الدلالي للنقد إلا أنه يتميز مفهومه الخاص الذي يرتبط بالحقول المعرفية، "فقد ظل المصطلح النقدي على مركزية مفهومه يلتفت من تحديد المعرفين ممن لهم صلة بمكابدة أمر المصطلح، ومن تأطير الباحثين للتباين العدة المعرفية والمنهجية الكافية التي تحيط بمجاله وبما يتصل به في السياقين الدالي والتداولي[1]".

وذلك اشتغال الدارسين في تصنيف العلوم وما ينتمي إليها من مصطلحات حتى كان نصيب في ذلك للمصطلحات النقدية وارسائها في الخانة النقدية.

" حتى يؤمن المصطلح النقدي السياج المنطقي الذي يحوط المعرفة النوعية المتضمنة في عمق مكوناته التركيبية والدلالية ويباشر وظائفه بعيدا عن أي تهديد كان لزاما أن ينماز بجمله من الخصائص التي بها يحدد الوجود الادبي، ومفهومه الدلالي، وحضوره التداول ليظل صورة مطابقة لبنية قياسات هذه المعرفة النوعية[2]" .

فإن المصطلح النقدي هو أداة إجرائية التي تتيح للناقد الممارسة النقدية، بإتباع المنهجية والضوابط التي تعطي المصطلح النقدي الخصوصية في حقله المعرفي، ليوضح دلالته عبر تلك الضوابط الناتجة من فعل عملية الممارسة النقدية.

[1] - لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، مجلة الخبر، كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع7، 2011م، ص 210.

[2] - المرجع نفسه، ص211

3.1 نشأة المصطلح النقدي وتطوره:

إن التشكل المصطلحات النقدية العربية في القديم لم تكن تعتمد على المقاييس أو المعايير النقدية أو مذاهب فقط كانت تتولد عن طريق الصدف فقط "ولا شك أن المصطلح النقدي والبلاغي نشأ عربيا، وما بدا الاتصال الفعلي بتراثات الأمم والشعوب كالفرس واليونان والهند والرومان...، حتى تسربت بعض هذه المصطلحات الفكرية والفلسفية إلى النقد العربي والأدب العربي عامة، وبالطبع فان مثل هذا التأثر والتأثير ودليل صحة تفاعل خلاق وقد أفاد النقد من التلاقح الفكري، يدل على ذلك تلك المصطلحات التي عرفت في العلوم جميعا". [1]

كان في الوهلة الأولى عند العرب تداول المصطلحات النقدية جراء الظواهر النقدية التي كانت تشكل اهتماما ما غالبا في الحكم النقدي، "ويأتيك حديث الأحكام الجمالية على الأشعار في الجاهلية منذ أن العرب الشعراء ألقابا تثني حفظ الواحد منهم من قوه النظم فأعلى، من الشعراء ألقابا عند العرب**(الغنديد)** وهي كلمة تطلق على الطويل ورأس الجبل والفصل"[2]

ووردت عدة مصطلحات نقدية فمثل حكم العرب الجاهلية في حقوق الشعراء في بعض الأغراض يقول أبو الفرج في أغانيه:" كانت قريش تقول العرب عن الأعشى :**(هذا صناجة العرب)** ما من أحد إلا ونفع قدرته، مستخدم كلمته صناجة بمعنى مضيئة". [3]

وهكذا شارع العلماء والنقاد والمفكرون العرب في وضع اصطلاحات نقدية وبلاغية، وقد لاحظوا اختلاف هذه المصطلحات بين عالم وآخر، فقال ابن المعتز في مقدمه كتابه البديع: «ولعل بعض من قصر عن

[1] -محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي، دار الشرق العربي، ص6.
[2] - عيسى علي كاعوب، التفكير النقدي عند العرب، ص25.
[3] - المرجع نفسه، ص30.

السبق إلى تأليف هذا الكتاب ستحدثه نفسه و تمنيه مشاركتنا تضامن الفنون ما سميناه»[1]، ومنه فيبين الأسبقية والزيادة في الوضع المصطلحات النقدية والأدبية.

أما بالنسبة لتطور المصطلح النقدي فتحكمت فيه مجموعة من العوامل متأثرا بطبيعة الثقافة عبر العصور، ومنه كان في بادئ الأمر الأثر الكبير للدراسات القرآنية في تطور النقد "إن كثيرا من المقاييس النقدية التي ظهرت في أيدي الأوائل كانت متأثرة بمقاييس التعبير القرآني فلم يحاول النقاد وضع قواعد عامة يناقشون من خلالها أصول الجودة والإتقان الفني، خوفا من أن تصطدم مقاييسها بالتعبيرات القرآنية، فيقعون في محظور رهيب" [2] ومنها فقاموا بوضع حدود واتخذوها كمقاييس لكل عمل أدبي بالمقارنة مع أسلوب القرآن.

وإن النقاد في عصر ما قبل الاسلام لم يبينوا حكمهم النقدي على دراسة واسعة أو نظرة عميقة في جودة القصيدة، "وإنما اجترؤا بالعبارة الموجزة غاية الإيجاز فعابوا في اختلاف حركات الروي في بعض الأبيات وسموه **(الإقواء)** ناظرين إلى معناها الأصلي الذين نقلوه عنهم وهو مصدر **(أقوى فلان الحبل)** إذا جعل بعضه أغلظ من بعض"[3]، فهذا مثال عن طريقة نشأة المصطلحات النقدية العربية القديمة التي لم تكن تعتمد على ضوابط علمية بل تذهب الى اشتقاق الأسماء أو أشياء غير طبيعية الوسط التي يعيش فيه.

تميزت مرحلة القرن الثالث بعديد من محاولات النقاد، التي ساهمت في تطور الحركة النقدية وما يقابلها من أحكام ومصطلحات، والتي كان فيها الفصل الناشئ الاكبر أبو العباس وابن رشيق والعديد من النقاد " وأيا كان الأمر فقد تعددت المحاولات النقدية في القرن الثالث، وتدل الإشارة التي وصلتنا كاملة أو على شكل أقوال متناثرة –أو ذكرت لنا اسماءها دون أن تصلنا على أنها تقع تحت فئات متباينة تميز فيها

[1] - محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي، ص6
[2] -محمد كريم كواز، البلاغة والنقد، ص111.
[3] -المرجع نفسه.

خمس"[1]؛الاهتمام بإبراز المعاني المشتركة بين الشعراء ،النقد الضمني ، اعاده صيانة النظريات القديمة – المفاضلة بين شاعرين ،النظرة التوفيقية.

فمن الملاحظ أن الاهتمام النقدي أصبح أكثر توسعا في القرن الثالث وبدأ الكم النقدي يعتمد على ضوابط ومناهج جراء الحركة النقدية التي كانت بفعل ممارسة النقاد، فتطور المصطلح النقدي وطريقة توليده.

أما بالنسبة للنقد في المغرب فإن الحركة النقدية في المغرب العربي «لا تكاد تختلف عن نظريتها في الاندلس مع فرق زمنيا نسبي وأن النقد في الأندلس امتدا ما بنيف على اربعه قرون، وعرف تطورا وخصوصية بل اتضحت المناهج في هذا الإقليم الشاسع من غرب افريقيا والعالم العربي» [2]

وإن النقد المغربي قد استطاع أن يفصل نفسه ويؤسس لمدرسة نقدية كان لها الأثر فيما لحقها من نظريات نقدية متجددة فيما بعد، وفي هذا السياق يقرر الدكتور أمجد الطرابلسي حقيقته يقول فيها "عرف القرن الهجري السابع، ومطلع الذي يلي مدرسة بلاغية عربية مغربية تستحق أن يوليها المهتمون بالدراسات النقدية والبلاغية المقارنة."[3]

فأما بالنسبة للمصطلح النقدي في القرن الرابع كان مرتبطا بوصول الشعر إلى ذروته، فكان له من الجهة الأخرى تفرع النقد وبلوغه درجة كبيرة،" وذلك فرض النقاد الأدباء تقريبا بهذا الفن ونص مسلكه الذوق عندهم من كثرة ما درسوا وجمعوا بين جمال الطبع لتضلعهم في الأدب القديم وحسن الصفة من ممارسة الأدب الحديث فصفا ذوقهم، عاد مهذبا لطيفا سديدا وكان تقدمه ممتازا بالعمق وسمة الآفاق وتحليل الظواهر

[1] -احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، ط3، بيروت، لبنان، 1981م، ص69.
[2] -محمد مرتاض، النقد الأدبي القديم في المغرب العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2010م، ص19.
[3] - المرجع نفسه، ص22.

الأدبية"[1], ومنه اتسعت الدائرة النقدية لتشمل مصطلحات أكثر فأكثر بتحديد المواضيع والمجالات والمناهج التي تتيح بتوضيب المصطلحات وتضيفها.

"كسب النقد وراء ذلك عدة كتب ورسائل قيمة تؤرخه في القرن الرابع مثل الكتاب الموازنة بين الطائيين للأمدي...، ودخلت مسألة السرقات الشعرية في باب النقد، وكأنه لم يبقى شيء نقدي غفل عنه أدباء القرن الرابع ولم يفتح فيه على الاقل تقدير."[2]

أما المصطلح النقدي في العصر الحديث، فقد تأثر بالمذاهب والمدارس الفلسفية بين النزعة المثالية والاتجاه الواقعي فيرى كانت أن الحكم جمالي يمتاز بخصائص تفرق ما بينه و بين حكم العقلي والخلقي، وهذه الخصائص: [3]

- تتحلق من حيث صفته ومصدره اي انه صادر عن الذوق.
- الحكم الجمالي بتحلق من حيث الحكم والعموم الجميل هو الذي يروح لكل الناس.
- والثالث من حيث العلاقة، أي علاقة وسيلة بالغاية الجمال هو الصورة الفانية للموضوع.

وتأثر النقد بالفلسفة الوضعية أو التجريبية على يد جست كونت **(1797م-1798م)** وموجز قضاياها، " أن المعرفة المشهرة هي معرفة الحقائق وحدها وأن العلوم التجريبية هي التي تمدنا بالمعارف اليقينية، وأن الفكر الإنساني لا يستطيع أن يعتصم من الخطأ في الفلسفة وفي العلوم إلا بعكوفه الدائم على التجربة وتخليه عن كل أفكاره الذاتية السابقة، وأن الأشياء في ذاتها لا يمكن إدراكها لأن الفكر لا يستطيع إدراك شيء منها سوى العلاقات ثم القوانين التي تخضع لها العلاقات. "[4]

[1] - أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص 112.
[2] - أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص 112.
[3] -ينظر: محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1997م، ص278.
[4] -المرجع نفسه، ص312.

إن المصطلح النقدي في العصر الحديث تأثر بالمذاهب والمدارس الفلسفية وما تحمله من علوم في طياتها، حيث استند الحكم الجمالي على الفلسفة المثالية والواقعية في قضايا الفن والذوق.

إن النقاد العرب في العصر الحديث واكبو الثقافات الأجنبية وترجموا كثير من المصطلحات والمفاهيم، " ما طرح كثيرا من الإشكاليات التي تخص تعريب المصطلح الوافد وتكييف المفاهيم النقدية والأدبية مع انساق الفكر العربي المختلفة فمفهوم الشعر والمتفق عليها نسبيا في ثقافتنا القديمة في حين أصبح مفهوما فضفاضا، وموضع اختلاف كبير في عصرنا الحديث، بعد الانفتاح على الثقافات الأجنبية"[1].

ومنه فإن تطور مصطلح النقد شهد عدة محطات تاريخية فكانت المحطة الأولى عند العرب القدامى تعتمد الحركة النقدية على تسمية مصطلحات تلقائية مستمدة من الواقع أو الطبيعية إلى أن انتشرت الممارسة النقدية وتداول النقد والاهتمام به في الفكر العربي في القرن الثالث وارتبط بعدها نقد العربي بالمفاهيم التي جاءت بها الثقافة الأجنبية في عصرنا الحالي.

3. مفهوم المصطلح اللغوي وخصائصه:

1.3 مفهوم علم اللغة:

تعددت التعريفات لعلم اللغة ، فاللغة في تعريف ابن الجني" أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم"[2]، الله يعرفها محمود حجازي:" ان اللغة نظام من الرموز ومعنى هذا أن تكون من مجموعه من رموز تكون نظاما متكاملا، واللغة اكثر نظم الرموز التي يتعامل بها الإنسان تركيبا وتعقيدا"[3] وتتكون هذه اللغة من نظم

[1] - عصام بن شلال، ظاهرة الشذوذ المصطلحي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مجلة البيان، ع :549 ،2020.
[2] - ابن الجني، الخصائص، ص33.
[3] - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 10.

الرموز والذي هو مجموعة اصوات التي تشكل العديد من الكلمات متخذة انساقا كثيرا ،محدثه بذلك التواصل الإنساني ، فيعبر منه كل قوم عن أغراضه.

فعلم اللغة " **linguistiques**" في أبسط تعريفاته "دراسة اللغة على نحو علمي ويعني هذا التعريف أن الدراسات اللغوية موضوعية وليست انطباعية ذاتية، وقد أدت هذه الموضوعية المنشودة إلى استقرار كثير من الحقائق وتكون كثير من المناهج وخلق مناخ علمي يتيح لدى اللغويين في كل أنحاء العالم ،المتخصصين في مختلف اللغات درجة عالية في التعاون والخبرة " [1] فعلم اللغة هو الذي يبحث في اللغة باعتبارها موضوع البحث ويدرسها من عدة نواحي، وعدة مجالات.

كما أن علم اللغة "قد وسع من مجال الدراسة اللغوية فإن أخضع للبحث مسائل جديدة، وبأن فصل البحث في مسائل لم يكن يفصل فيها القدماء، كما أنه استبقى كثير من مشكلات الدراسة اللغوية القديمة"[2] وإن الاتفاق لتحديد اسم علم اللغة" في الوسط الغريب مما أدى إلى تفرعات كثيرة نحو "علم اللغة علم اللغة العام "ودعك من مصطلحات أخرى كأسماء فروع هذا العلم ووسائله وتصوراته من أمثال: الفونولوجيا، وعلم الدلالة و الفونولوجيا أو علم الصيغ أو دلالة النسبة" [3].

[1] - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص17.
[2]- المرجع نفسه، ص12.
[3] المرجع نفسه، ص16.

- **مجالات علم اللغة الحديث:** [1]

يدرس علم اللغة الحديث بنية اللغة من الجوانب التالية:

- الدلالةphonology .
- بناء الكلمةmorphology .
- بناء الجملةsofantax .
- الأصواتSemantics.

وإن هدف الوصول إلى فهم الخصائص والحقائق التي تجمع اللغات الإنسانية كلها ومنه وظائف اللغة فيما يلي[2]:

[1] –وصف ما وصل الينا من اللغات البشرية، والتاريخ لها والتقسيم اللغات إلى فصائل وعائلات وإعادة صوغ لغات الأم لكل هذه الفصائل، على قدر الامكان.

[2] –البحث عن القوة المؤثرة في حياة اللغات في كل مكان، اكتشاف القوانين العامة، التي تفسر الظواهر اللغوية الخاصة بكل لغة.

[3] –تحديد مجالات علم اللغة، والبحث عن تعريف مناسب لهذا العلم.

- **مناهج علم اللغة الحديث:**[3]

- علم اللغة المقارن.
- علم اللغة الوصفي.

[1] - محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص17.
[2] -رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، ط2، 1980م، ص7.
[3] - محمود فهمي حجازي، المرجع السابق، ص19

- علم اللغة التاريخي.
- علم اللغة التقابلي.

2.3 المصطلح اللغوي عند العرب:

استمد المصطلح اللغوي عند العرب ثماره من الاهتمام بالمحافظة على النص القرآني من اللحن وحماية لغتهم وفصاحتهم.

" إن هذه الدراسة في البلاد الناطقة بالعربية لا تزال غريبة على جمهور الشخص المتخصصين في المسائل اللغوية، المنقطعين لها المنصرفين إليها فهم قد يفهمون من دراسة اللغة، دراسة النحو، والصرف والاشتقاق ومعرفه الشوارد النادرة، وحوشي الكلام، وتميز الفصيح من غير الفصيح ومعرفة معاني الكلمات وتميز الدخيل من الأصيل، أو الاشتغال بتأليف المعجمات وغيرها "[1]ومنه فهذا ما كان تعتمد عليه الدراسات اللغوية في دراسات الظواهر اللغوية.

المصطلح اللغوي واللسانيات:" استطاعت اللسانيات منذ نشأتها أن تدرس اللغة دراسة علمية في شتى مجالاتها وإن كانت درجة علمية متفاوتة من مستوى إلى آخر، فهي ما زالت تبحث عنها بغية تطويرها وضبطها ضبطا دقيقا، ولذلك فهي تتوسع من مجال إلى آخر من أجل الإلمام بالقضايا التي تصلها بالبحث والدرس"[2]،فإن اللسانيات و سعت دائرة البحث اللغوي القديم لتشمل عدة مجالات وفتحت آفاق كثيرة، مثل اللسانيات النفسية والاجتماعية والحاسوبية وغيرها لتمدد بذلك قضايا المصطلح اللغوي.

[1] - محمود سعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص21.
[2] -خليفة الميساوي، المصطلح اللساني، ص21.

وإن اللسانيات اهتمت بقضية المصطلح والتي كانت عنايتها بالموضوع عبر دراسات أصولية وتاريخية،" إن الذي شدد حيرة اللسانين في أمر المصطلح إنما هو نمو الدلالة، و تشعب مقارنته المنهجية، حتى أصبح قطب الدوران في كل بحث لغوي مما لا ينفصل عن نظرية الإدراك وفلسفة المعنى."[1]

"ولم يبلغ المصطلح اللسان العربي وغير من الميدانيين العلمية الأخرى هذا المدار التأسيسي مما جعله يفتقر إلى عدة خصائص تأسيسه تمثلت في إبرازها عوائق الأبستمولوجية "[2]

ومنه المصطلح اللغوي كغيره من المصطلحات لاقى وواجه الكثير من العقبات والعراقيل التي عرقت طريقه.

ومن مظاهرها بعض المستشرقين "الذين قاموا بالتدريس في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وقد نشا عن ذلك خلط بين علم اللغة وبين ما يسمونه **(فقه اللغة)** مريدين به في الأغلب دراسة العلاقات التاريخية بين العربية وبين سائر اللغات السامية، أو دراسات المفردات على أساس تاريخي أو ما يقارب ذلك[3]".

وفي الأخير فإن المصطلح اللغوي موضوعه دراسة اللغوية على نحو علمي، والبحث عن مدلولات المفردات وهيئتها الجزئية، وكيفية تركيبها وتكوين الكلمات، وطبعتها، ولعلم اللغة مجموعة من المجالات التي يختص بدراستها التي تساهم في عملية تكوين المصطلحات

[1] -عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص 21-22.
[2] - خليفة الميساوي، المصطلح اللساني، ص82.
[3] - محمود سعران، علم اللغة، ص26.

4. العلاقة بين المصطلح النقدي والمصطلح اللغوي:

بما أن المصطلح النقدي هو: عبارة عن إجراءات التي يمارسها الناقد بواسطة إتباع نسق فكري مترابط الذي يبحث عن عملية الإبداع الفني، التي يحدد بها الوجود الأدبي والمصطلح اللغوي يدرس اللغة على نحو علمي ويبحث عن مدلولات المفردات بجزئياتها وتراكيبها، فالتبين العلاقة بين المصطلح النقدي واللغوي يجب تحديد دلالات كل منهما لإبراز طبيعة العلاقة بينهما .

ظهرت مشكلة اختلاف في تحديث أغلب المصطلحات العربية الحديثة منتدى من ثقافات غربية حديثة "وكان السبيل الأمثل لمعالجة اختلاف النقاد حول دلالات المفهومات الأدبية والنقدية إعداد موسوعات نقدية أدبية تضيق من فسحة الخلاف بينهم، وتكفل من اللغة المشتركة بين العاملين في ميدان الأدب والنقد"[1].

فلقد ذهب الدارسون في تحديد الدلالات إلى معاجم نقدية وأدبية:

- من المعاجم النقدية[2]:

- مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ، ميشال عاصي، 1974م.
- مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، للشاهد البوشيخي ،1988م.
- المصطلح النقدي في كتاب شعر، لإدريس الناقوري، 1982م.
- المصطلح البلاغي في معاهدة التنصيص على شواهد تلخيص، لعبد الرحيم العباس (923هـ)

والكثير من المعاجم المصطلحية والاطروحات التي كانت تحاول فصل المصطلح النقدي عن الدراسات الأدبية اللغوية منها:

[1] - عبد النبي اصطيف، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، ج1، ص127.
[2]- عباس عبد الحليم عباس، معاجم المصطلح البلاغي والنقدي "دراسة في المعجمية المصطلحية واشكالاتها المنهجية "، كلية الدراسات العليا، الجامعية الاردنية، 2009م، ص29.

- المعاجم اللغوية:[1]

- المصطلح في الأدب الغربي لناصر الحاني، 1958م.
- معجم مصطلحات الأدب لمجدي وهبة، 1974م.
- موسوعة النقدي الأدبي لجبور عبد النور 1979م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، لمجدي وهبة وكمان مهندس 1979م.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، السعيد علوش 1974م.

ولا طالما كانت جهود الدارسين في تبيان الحدود الدلالية للوقوف على المصطلح وإرسائه في الثقافة اللغوية العربية منه تقدمت مؤلفات والمعاجم المصطلحية.

- ومن أبرز جهود الدارسين في تحديد البنية المصطلحية النقدية والأدبية[2]:

- رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالتها وتغيرها في العصور المختلفة.
- جرد أهم الكتب النقدية والأدبية الحديثة واستخلاص المصطلحات النقدية التي استحملت في هذا القرن.
- جرد أهم الكتب والنقد واللسانيات المترجمة.
- الاستعانة ببعض المعاجم الأجنبية لتحديد الصلة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي وطريقة انتقال الدلالة.
- تصنيف ومراجعة المصطلحات من قبل لجنة علمية استثنائية.

[1] - عباس عبد الحليم عباس، معاجم المصطلح البلاغي والنقدي، ص34.
[2] المرجع نفسه، ص32.

وإن هذه الخطوات لا تختص بالمصطلح النقدي فقط، تتحدى كل المصطلحات وتصنيفها مجال المعين في كل علم من العلوم.

أما بالنسبة للمصطلح النقدي وعلاقته بالبلاغة نجد أنها كانت في بادئ الأمر منفصلة عن النقد، "والبلاغة علم يعرف به أحوال الكلام من حيث جماله أو قبحه وهذه المعرفة لها فوائد تعليمية فهي تمكن المتعلم من الوقوف على سر الجمال في الأساليب أو بين يديه القواعد والمعايير الجمالية التي يقيس عليها ويتحذى على مثالها في حاله الإبداع نثرا أو نظما"[1]

ومن أسباب عدم استقلال النقد:" يعود إلى طبقة التأليف في العلوم في المرحلة الأولى التي تم فيها تثبيت المعالم الأولية لكل علم ،كان المؤلفون يجمعون كل قريب أو بعيد بما يؤلفون فانتجوا مؤلفات ذات الصبغة الموسوعية وكانت دلالة الأدب عندهم(الأخذ من كل شيء بطرف) "[2].

إلى أنه بعد أن امتزج النقد وبلاغة فيما بعد" نتيجة بين الصلة الحميمة بين تميز وبين الوسائل المعنية للجودة"، وذلك لوجود اشتراك في عملية تمييز الإبداعي والعمل الفني.

وفي الأخير فإن مشكلة تحديد الفارق الدلالي بين المصطلح اللغوي والمصطلح النقدي. لا تزال قائمة وإن كليهما في مجال الأدب والنقد يحتاج إلى دراسة اللغة وتميز والأحكام الجمالية، تحتاج إلى ممارسات نقدية، فالعلاقة بينهما تحتكم إلى التكامل بينهما.

[1] -عبد الحميد القط، دراسات في النقد والبلاغة، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر ،1980م، ص5.
[2] - محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح النشأة والتجديد، ص200.

خلاصة:

وفي ظل التطور العلمي الكبير الذي شاهده العالم في أواخر القرن الثامن عشر اضطر العلماء لتوحيد المصطلحات وتخصصاتهم، ومنه بدأت جهود اللغويين على الاتفاق على دلالات معينة وتحديد الأسس والمبادئ التي يقوم هذا الاتفاق ومنه ظهرت العديد من المحاولات في ارساء قضية المصطلح النقدي.

وإن المصطلح النقدي هو الذي يقبض العملية النقدية عبر مناهج وأسس لتوضيح دلالة المصطلح، وحدد علماء المصطلح مجموعة من الشروط وعليه أن تكون واضحة ودقيقه مما دعا إلى توحيدها.

ونظرية نقد الأدبي في الوسط العربي تعاني من عدم التنظيم، وتكاد تخلق العديد من الاسهامات ولم تأخذ اهتماما كبيرا، رغم الجهود التي قام بها دارسون العرب، ويعود ذلك إلى عدم تنظيم المصطلحات في النقد والبلاغة العربية، مما أدى ضرورة العودة إلى الدراسات النقدية الغربية، وما نتج عنها من مصطلحات لم تكن موجودة في ثقافتنا النقدية من قبل

وإن خصوصية المصطلح النقدي تعود به إلى أصل اللغوي، ويعتبر ناتج من نتائجها إجرائية يعتمد عليها الناقد في الممارسة النقدية.

بحيث اتحدت الجهود الفردية والجماعية لإيجاد حل المشكل المصطلح في مجموعة من الاقتراحات والدراسات، بالاتفاق على مصطلحات ومفاهيم ذات علاقة وصلة بالمفهوم المكتشف الجديد وذلك للحد من الأزمة المصطلحية.

إن قضية المصطلحات اتسعت لاتصال المصطلح بالعلوم الحديثة وتعددت فروعه حسب المجال المعلين، خلال فتره التلاقح الفكري والحضاري، الذي انتقل إلى الحضارة العربية قبل ما كنت تعتمد قديما الى معاجم اللغة العربية، مثل علم النحو والعروض والقافية وغيرها.

وكانت علاقة النقد بالبلاغة في القديم وذلك للاهتمام الكبير الذي لقته البلاغة من طرف العرب القدامى من أصول الكلام ومن حيث الجمال أو القبح وبإتباع المعايير والمقاييس الإبداعية ومنه امتزج النقد والبلاغة فيما بعد.

الفصل التطبيقي: دراسة مصطلح "**البيان** "

بين معجم الشاهد البوشيخي ومعجم مجدي وهبة

1. تقديم عام لمعجم الشاهد البوشيخي

2.1 التعريف بالمؤلف:

اسمه الشاهد بن محمد البوشيخي. ولد سنة 1995 م بالحريشة ناحية فاس بالمغرب، وشغل منصب أستاذ محاضر وشغل أستاذ محاضره بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس، ومدير معهد الدراسات المصطلحية، ورئيس وحدة القرآن والحديث بالدراسات العليا بجامعة محمد بن عبد الله في المغرب ويذكر في كتابه مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين سيره وأعماله العلمية:

- تأسيس مجموعة البحث في المصطلح النقدي لسنة1975 م.
- تنظيم ندوة " المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم" سنة 1986م.
- إشراف المكثف على الرسائل الجامعية في المصطلح سنة1987 م.
- ثم ناقش المحاولة العلمية الثانية رسالة الدكتوراه" مصطلحات النقد لدى الشعراء الجاهليين الإسلاميين قضايا ونماذج ونصوص "سنة1999 م.
- مدير لمعهد الدراسات المصطلحية تابعة لكليه الآداب بفاس سنة1993م.

إن للأستاذ البوشيخي حضورا كبيرا واسهامات عديدة في المحافل الثقافية والعلمية حيث ترك كم وافر من المؤلفات والكتابات الدراسات القرآنية والسنة النبوية

وكتبه المنشورة اتسعت لي تشمل مجالات عديدة في الدراسات المصطلحية القرآنية و السنة النبوية و التربية والتكوين وله عدة كتابات ومقالات علمية و أبرز مؤلفاته:

- نظرة في علم المصطلح.
- نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة ،2003م
- مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ1992 م بيروت1995 م القاهرة.
- مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين الإسلاميين قضايا ونماذج، نشريات القلم باريس1993 م.
- تعريب العلوم الصحية وأهميته المصطلح الصحي في التراث2010 م.
- مصطلح الأمه بين الإقامة والتقويم والاستقامة2010 م.
- نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية 2002 م.
- دليل المصطلحات الفقهية بالاشتراك، منشورات الإيسيكو سنة2000 م.

فالشاهد البوشيخي أهتم بعلم المصطلح في شتى مجالاته، وحاول دراسته من كل الجوانب وإلى جانب ذلك فهو داعي إسلامي يكرس كل جهوده في الحفاظ على اللغة العربية والهوية الاسلامية.

وأما المنهج الذي اتبعه فقد جاء على الشكل التالي:

- الإحصاء:

إحصاء كل الصفحات التي ورد بها مصطلح البيان النقدية والبلاغية، إحصاء لا يهمل مستعملا من مستعملات المادة الاصطلاحية اسما أو فعلا، أو مفرد أو مركب، فيقوم البوشيخي بعملية مسح

شاملة لا تستثني أي حالة وذلك من أجل مراعاة توقف بعض المصطلحات على بعض وعلاقتها وتصوير المصطلح في حجمه الحقيقي.

- دراسة ما وقع عليه الاختيار من المواد الاصطلاحية بالمعاجم اللغوية، فالاصطلاحية دراسة تبتدئ من أقدم ما اعتمد عليه منها مسجلة أهم ما فيه، وتنتهي بأحدث ما اعتمد عليه محاولا بذلك تدارك بعض الاخطاء والتصحيح
- دراسة المصطلحات، كل مادة حسب النصوص المحصاة عبر العديد من المناهج، وهذا المنهج اتبعه في المعجم عموما أما بالنسبة للفصل الأول فقد عالج قضية مصطلح البيان بشكل خاص.

فيستهل مواقف الدارسين لمصطلح التبيين صنفهم الى ثلاثة أصناف:

1. المشيرون اليها كادي سلان، بروكلمان، عبد السلام هارون، إبراهيم سلامة.
2. وجازمون أو ظانون بأنها صواب كليمان هيوار وبدوي طبانة وميشال عاصي.
3. معارضون وهو الجمهور المتمسك بالتبيين عن علم بالتبيُّن ولعل الدكتور الطاهر مكي أول من كتب منهم في ذلك.

حيث رصد البوشيخي مصطلح البيان عبر التاريخ في العديد من المعاجم، ليتبين اراء الدارسين في قضية اشكالية، هل هو التبيين أو علم بالتبيين؟ وجامع كل المصطلحات لمحاولة الإجابة عن الإشكالية.

3.1 قراءة عامة في معجم مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ:

نظرا لأهمية هذه الشخصية وبروزها على المستوى الأدبي والمصطلحي، وتركه للعديد من المؤلفات والأعمال الأدبية والمعجمية، ارتئينا أن نقوم بدراسة أحد مؤلفاته التي تتضمن محور موضوع البحث مصطلح "**البيان** "وهو كتاب مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ.

كتاب مصطلحات نقدية وبلاغية في البيان والتبيين للجاحظ، جاء في طبعتين الأولى كانت في بيروت سنة 1982 والثانية التي بين أيدينا في القاهرة سنة1955 م، دار القلم النشر والتوزيع،

قسم البوشيخي كتابه إلى قسمين:

- القسم الأول هو عبارة عن تمهيد يتقصى فيه اشكاليات مصطلح البيان، فتحقق عنه عند مختلف الدارسين اللغويين والمعجمين العرب والغرب.
- القسم الثاني معجم يحتوي المصطلحات النقدية والبلاغية.

فالقسم الأول يتناول قضية عنوان البيان وهو السؤال الذي طرحه حول مصطلح البيان":هل العنوان الحقيقي للكتاب هو البيان والتبيين بياءين ام بياء واحدة؟

اعتمد في بحثه برصد التطورات والقيام بمقارنة المصطلح، بدراسة بعض مصطلحات البيان البلاغية لا لكل مصطلحات محاولا استيعاب كل مصطلحات البيان وهو يكاد أن يكون كله مصطلحات، وذلك اتبعه بحذف مختاراته الشعرية والنثرية.

يهدف في بحثه كشف إشكالية مصطلح البيان ودلالاته الاصطلاحية، ورصد تطوره للوصول الى كشف الملابسات وفك الغموض.

وأورد البوشيخي تعريفات عند العديد من الدارسين الغرب والعرب ومن أمثلة ذلك:

أ- البارون ماك كوكين دي سلان(le baron mac guckin de slane):

ولعله أول من عثر على التبيين وأشار إليه في العصر الحديث وذلك في الترجمة الإنجليزية لوفيات الأعيان، التي صدرت في باريس عام1938 م، قال معلقا على عبارة كتاب البيان والتبيين الواردة في ترجمة أبي عثمان بالوفيات، المخطوط بخط المؤلف التبيين، وكتابه كلمة التبيين بالحروف العربية، جاعلا شدة فوق وهي إشارة لا شك مثيرة.1وهنا يبرز موقف دي سلان في الإشارة إلى مصطلح البيان[1] .

وعند العرب:

عبد السلام محمد هارون ولم يجاوز اختيار التبيين في المتن أو الإشارة إليها في الهامش عند تبيين الظروف بين النسخ، وذلك في تحقيق لكتاب البيان الذي أصدر طبعته الأولى عام 1948 م، مع ان النسخة المعتمدة لديه ليس في متنها وعنوانها وإن لم يتم به الا التبيِّن، معا ضبطه بتشديد الياء المضمومة أحيانا[2].

وبعد ما أن قام البوشيخي بجمع المصطلحات وتحقيقها ومقارنتها فيذهب إلى أن أقرب ما يكون إلى اليقين بأن العنوان الحقيقي للكتاب هو البيان والتبين بياء واحدة مشددة وليس والبيان وتبيين بياءين.

[1] -الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية، ص28
[2]-نفسه، ص29

أما الفصل الثاني هو معجم المصطلحات وجاء فيه حوالي مائة مصطلح، وما يتبعه من مصطلحات أخرى كل في مادته المعينة.

حيث وضع البوشيخي بيان الرموز والاصطلاحات إلى ثلاثة أقسام:

1. رموز المعاجم :جعل لكل المعاجم المستعملة رموز نحو :أساس البلاغة، اختصره بحرف (أ)، والتعريفات ب **(تع)**
2. رموز المخطوطات نحو: **(ت مع المنزع)** اختصار لنسخة تطوان عن المنزع.
3. رموز واصطلاحات أخرى حيث تعددت هذه المصطلحات نذكر منها على سبيل المثال: **(ب)** اختصار للبيان أي كتاب البيان والتبين، ابو عثمان الجاحظ، والمحقق أي عبد السلام الهارون.

أما الإشارات المختصرة إلى المصادر والمراجع، فينظر تفسيرها حيث هي من فهرس المصادر والمراجع.

أما بالنسبة الطريقة التي اعتمدها في العرض فيمكن أن نوجزها في التالي:

أ- عنونة كل مادة بأهم مصطلح فيها تنبيها عليه، ثم بجمع المستعمل منها اصطلاحيا، مرتبا مع تفسيريه وتخصيص هامش لتحديد أهم ما تم مقارنته وحقق استفادة.

ب-تحديد المعاني الكبرى للمصطلح الأهم في المعاجم، تحديدا يحرص ما أمكن على تقديم الحسي من المعاني على العقلي والوصفي على المجازي واللغوي على الاصطلاحي، ما هو الأصل على ما هو الفرع، فيقوم بعملية دقيقة في انتقاء المصطلحات والتعريفات.

ت–دراسة المصطلح الأهم دراسة مصطلحيه تنهج عبر مجموعة من الطرق كذكر العلاقات والإشارة إلى المعاني الفرعية.

ث–دراسة الباقي من المادة على نفس النهج تقريبا مرتبا حسب علاقته بالمصطلح الأهم أولا ثم الاشتقاق.

ج– وفي الأخير ترتيب المواد ترتيبا هجائيا واعتبار المعجم كله في علاقة ببعضه البعض.

ونأخذ مجموعه من المصطلحات على سبيل المثال:

(الأوابد، الأبدات، المؤبدة)[1]

حيث تحرى عن معناها بالمعاجم وذهب إلى أنه لا تكاد تخرج عن خمسة معاني، فأشهد يقول أبو عثمان :والطير التي تطير بالأرض شتائها وصيفها أبد، فهي الأوابد، وجماع معانيها نحو : الدواهي، أوابد الوحش، أوابد الأشعار، والإبل، ويتبع تعريفها في اصطلاح البيان :فهي الأبيات في الباقية على الدهر سائرة، لجودتها النادرة قال أبو عثمان: وفي بيوت الشعر الأمثال والأوابد، ومنها الشواهد،

وهو مصطلح بدليل قول النابغة الذبياني:

أانبت زرعة والسفاهة كاسمها

يهدي إلى أوابد الأشعار

[1] -الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص 49-50.

و**الأبدات:**

في قول سويد بن كراغ الملكي:

اهبت بئر الأبدات فراجعت

طريقا أملته القصائد مهجيا

هي القوافي التي سيقدر لها البقاء ابدا لجودتها النادرة والمؤبدة، كما أشهد قول الكميت بن زيد الأسدي :وتزور مسلسلة المهذب المؤبدة السوائر، هي القصائد أو أبيات المدح الخالدة.

ومن هذا المثال تتضح لنا الطريقة التي اتبعها البوشيخي في دراسة المصطلحات، فيبدأ بالاستقصاء والتحري في المعاجم اللغوية المصطلح والخروج بالمعاني، ثم يقابلها بالتعريف الاصطلاحي في البيان، وهو عبارة عن تعريف مع الإشهادات والأمثال من أقوال وأشعار، أكمل طريقته في كل مصطلحات مخصصا في التهميش، جزء هاما لتعليق على المقارنات وما ورد وما لم يرد، ومثال عن التهميش في المصطلح

التأبين[1]:

هو ندب الميت وتعدد محاسنه ويذهب إلى تهميش ويقول :وقد ذكرت المعاجم ما يصلح أن يكون جذورا قديما له. متبعا إياه فيقول ليد.

[1] - الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص 52.

وأيضا من الملاحظ في الطريقة التي اتبعها في المعجم، هو إيراد المصطلحات ومشتقاتها نحو: الأدب، الأديب، الأدباء، التأديب، المؤدب المؤدبون المتأدبون، ويتفرع إلى عدة أقسام مثل أهل الأدب وعلم الأدب.

ومنه أيضا: الأول الأوائل، الآلة، إلالات، التأويل، وبالنسبة لهذا الاشتقاق فلم يعم كل المصطلحات.

3.1 دراسة مصطلح البيان في معجم البوشيخي:

لقد خصص البوشيخي لمصطلح البيان نصيبا كثيرا لدراسته، حوالي ستة وعشرين صفحة من 112 إلى138 ، ذلك بدراسة اشتقاقاته: **(بيّنُ، أبنياء، أبينٌ، الإبانة)، (متباينة)، (مبين، تباين، التبين والاستبانة)**.

وذهب البوشيخي في البحث عن مصطلح البيان في معاجم عديدة فيقول : وللبيان في المعاجم معاني كثيرة مردها إلى ثلاث، الظهور والإظهار و ما يتم به ذلك[1]

1. فالبيان هو الدليل أو الدلالة، ويستدل بقول الزمخشري "البيان هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير "فإن البيان على ما يتم به ذلك، أي القول أو الفعل أو الإشارة.
2. البيان هو الإظهار والكشف والإفصاح، أي إظهار المراد والمقصود.
3. البيان هو العلم الذي يبين به العلوم الأخرى، هو العلم عن الدليل فكان البيان والتبيين عنده بمعنى واحد، هو وضوح المعنى وإظهاره.

[1] - ينظر: الشاهد البوشيخي، المصطلحات النقدية والبلاغية، ص113

إذن فإن البيان في المعاجم اللغوية، يتحدد معناه نظرا إلى ما أطلقه على ما يحصل به البيان، فهو ما يراد به ذلك من الظهور والإظهار، وإذا كانت إطلاقه على فعل البيان فيقصد به الإظهار والإفصاح، أما إذا أطلق على حال المبين فيقصد به الظهور

ومن أهم ما يمكن أن نستنتجه أن تحديد المصطلح لا يكون اعتباطيا، وتتحقق دلالته في علاقته بالمصطلحات الأخرى، وباختلاف وظائفه يختلف معناه حسب الاستعمال سواء كان فعلا أو فعل أو مفعول به.

اما البيان اصطلاحا فقط حاول البوشيخي الإحاطة بكافة ما يشمل من دراسات، انطلاقا من المصدر إلى تفرعاته مستشهدا بأقوال الفقهاء والمتكلمين.

ذهب البوشيخي في تعريف اصطلاح البيان، بدراسة المصطلح والاستقصاء والتحري عنه، باعتبار كتاب البيان والتبيين المصدر، وقابله النصوص التي ورد فيها المصطلح، مستشهدا بالأقوال والخطب والقرآن، وكل ما تناول لفظ البيان.

ويورد البوشيخي البيان في أربعة معاني[1]:

1. البيان هو توضيح المعنى والكشف عنه كشفا يجعل السامع يفضي إلى حقيقته بسهولة، وكما في بعض الاستعمالات القدرة على ذلك مع اقتدار على تصريف القول.

[1] - ينظر: الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص115.

ويعتبر البوشيخي هذا المعنى مصدري باستدلال قول الجاحظ في عرف سبق العربي في الخطب، وكان صاحب المنطق نفسه بكيء اللسان غير موصوف بالبيان، ويضيف قول تعالى عز وجل: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**﴾[1] ثم يستدل ويبحث عن مصطلح البيان التي ورد بها.

2. البيان هو ما تم توضيح المعنى والكشف عنه يجعل المتلقي يفضي إلى حقيقته، وبتعبير آخر هو الدلالة المبينة فيقول الجاحظ :اسم جامع لكل شيء، يكشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفض السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان، ذلك البيان ومن أي جنس كان الدليل لأن مدار الأمر وغاية التي يجري أليها القائل والسامع، أنما هو الفهم والإفهام... حيث حدد البيان ووظائفه وأقسامه.
3. البيان هو المنطق الفصيح الموضح للبيان توضيحا يجعل السامع يفضي إلى حقيقته بسهولة، أو بتعبير الجاحظ :هو دلالة لفظة ظاهرة على المعنى الخفي وذلك المعنى الاسمي للبيان وخصصه للتنبيه.
4. البيان هو صناعه الكلام المبين منطوقا كان أم مكتوبا ونثرا كان أم شعرا، وأورد البوشيخي ليستدل عن ذلك نصا من المصدر الجاحظ، وإن المعاني البيان تختلف بتنوع السياق.

وبعد ما انتهى من تعريف البيان يأتي بالمشتقات وما تفرع عنه مثل:

بيان اللسان، آلة البيان، ارباب البيان، أهل البيان، حسن البيان، بيّنٌ، الأبنياء، وفي تعريف هذه المصطلحات، لم تكن مثل تعريف البيان، بل كانت بإيجاز نوعا ما، فلم يتوسع في التحقيق والاستدلال بالنصوص والمعاجم.

[1] - القرآن الكريم، سورة ابراهيم، الآية 4.

ومنه نأخذ بعض من المصطلحات كسبيل المثال:

بيان اللسان[1] :هو في الغالب البيان بالمعنى الأول مضافا إلى اللسان ولم يرد إلا مرة واحده ناظرا ببلاغه القلم، قال يشرح في صحيفته فإن أمكنك أن تبلغ من البيان بلاغة فمك إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة ...فأنت بليغ.

آلة البيان :فيها كل ما لا وجود ولا تمام للبيان إلا بوجوده وتمامه ...ولم يذكر مضافة هكذا إلا مرة واحدة في قول سهل :لو عرف الزنجي فرط حاجته إلى ثناياه في إقامة الحروف وتكميل آلة البيان لما نزع ثناياه[2].

ويذهب إلى تبين الفرق بينها وبين آلة البلاغة، فالأولى في حسن الأداء والثانية في حسن التأثير أي أن آلة مرتبطة أكثر بالفصاحة، مستدلا بقول الجاحظ.

الأبنياء[3] :جمع بالمعنى الأسمى معرفا، وهي مظنة تميز جيد الكلام من رديئة، قال الجاحظ :في الخطباء من يكون شاعرا ويكون إذا تحدث أوصف أو احتج بليغا مفهوما بينا، وربما لكان خطيبا فقط، وبيّن اللسان فقط.

فمن الخطباء والشعراء الانبياء والحكماء :قس بن سعيد الأيادي، ومنهم عمرو ابن الأهتم المنقري، وهو المكحل قالوا :كان شعره في مجالس الملوك حلل منشوره قيل لعمر بن الخطاب رحمه الله، قيل للأوسية :أي منضر أحسن؟ فقالت قصور بيض في حدائق خضر، فأنشد عند ذلك عمر بن الخطاب

[1] الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية، ص127.
[2] نفسه.
[3] الشاهد البو شيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص 131.

بيت بن زيد العبادي:

كدمى العاج في المحاربين أوكا ل

بيض في الروض زهرة تستنير

قال قسامة زهير كلام عمرو بن الأهتم أنقى وشعره أحسن .ويؤكد بهذا النص بأن الأبنياء صنف مخصوص كالخطباء الشعراء.

الإبانة :ذهب البوشيخي في تعريفه للإبانة لغة في اصطلاح البيان حيث يقول في اللغة :بأنها من مصدر اتضح وأبان الشيء فهو مبين وهي في حقل الدلالي التوضيح اما في اصطلاح البيان فهي كشف المعنى والتبينة وليست بقوية الاصطلاحية ولا بكثيره الدوران في البيان، وأظهر ضد لها : الاغلاق قال أبو عثمان مستعرضا ضروبا من الكلام الملحون المعدول عن جهته، والمعروف عن حقه وكذلك قول الكاتب المغلاق للكاتب الذي دونه :اكتب لي قل خطين وريحني منه.

ومنه الإبانة من الحروف، إخراجها عند النطق بها متميزا بعضها من بعض جاء في البيان قد صحة التجربة وقامت العبرة على أن سقوط جميع الاسنان أصلح في الإبانة عن الحروف منه إذا سقط أكثرها وخالف أحد شطريه الشطر الآخر.

انطلاقا من هذه الأمثلة التي توضح لنا كيفية التعامل البوشيخي في دراسة المصطلح عبر محاولة الإلمام بكافة جوانبه، وبالاستقصاء والتحري عنه في أقوال الحكماء والفقهاء واللغويين وذلك ليقارن به البيان في كتاب الجاحظ معتبرا إياه مصدرا

ومنه فمعاني البيان يمكن أن نستخلصها في:

- البيان هو توضيح المعنى وإظهاره.
- البيان ظهور المعنى.
- البيان هو المنطق.
- البيان صناعة الكلام المبين.

ومنه يذهب البوشيخي في دراسة مصطلح البيان وما اشتق عنه، من بيان اللسان وآلة البيان وأرباب البيان وأهل البيان وحسن البيان، الأبنياء وأرباب البيان وأهل البيان وحسن البيان وغيره محاولا بذلك القيام بعمليه شامله قدر الإمكان للكشف عن معناه.

ومنه نستنتج أن دراسة المصطلح تعتمد على دراسة سياقه التاريخي بالرجوع إلى المعاجم وما تتضمن من نصوص أقوال وأشعار وغيره، وأن تتم عملية جمعه أينما ورد، ومنه فإن المصطلح لا يتحدد معناه بمعزل عن السياق بل يتعدى ذلك إلى علاقته بالمصطلحات الأخرى وتنوع وظائفه وأقسامه.

2. "البيان "عند البوشيخي وعلاقته بالمصطلح النقدي :

إن تحديث طبيعة المصطلح تعود إلى حالته التي ورد بها، وإلى العلاقة التي تربطه بالمصطلحات الأخرى، فإن ما يميز المصطلح سواء أكان ينتمي إلى المصطلح النقدي أو البلاغي أو اللساني أو غيره من العلوم هو الكيفية التي استخدم بها في السياق المعنوي أو الوظيفة التي ورد عليها هي التي تمكن من تصنيفه وانطلاقا من مصطلح البيان عند البوشيخي وكيفية تناوله له يمكننا تحديد علاقة البيان بالمصطلح النقدي وذلك بربط معناه والقضايا والمواضيع النقدية.

حسن البيان:

ورد في معجم النقد العربي القديم مصطلح حسن البيان: "قال الجاحظ :وحسن الإشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان وقال: (وقالو في حسن لبيان): وكأنه ريد به حسن الأداء والوضوح. [1]"

كما تناول البوشيخي حسن البيان فيقول: هو في الغالب البيان بالمعنى الأول في صورته المثلى وذلك عمل في الجار وفي المجرور في قوله:وحسن... من تمام حسن البيان[2]"

وجاء في المعجم:

"حسن البيان عبارة عن الإبانة عاما في النفس بألفاظ سهلة بليغة بعيدة عن اللبس ،وهو حقيقه حسن البيان اخراج المعنى في أحسن صورة الموضحة له وإيصاله إلى فهم المخاطب له وإيصاله إلى فهم المخاطب بأقرب الطرق وأسهلها فإنه عين البلاغة"[3]

ويتبين لنا أن حسن البيان الذي جاء في معجم المصطلحات النقد العربي القديم مثل الذي تناوله البوشيخي في معجمه في المعنى، فتتضح علاقة البيان بالمصطلحات النقدية.

الوضوح :

جاء في معاني البيان الوضوح والإيضاح، وهذا ما اهتم به النقاد العرب، وكان من أهم القضايا النقدية" ومن علماء العرب ونقادهم من ينحنون هذا المنحى في إيثار السهولة والوضوح والتيسير على الملتقى الأدب في إدراك فحوى الكلام، ويجعلون من شروط الفصاحة والبلاغة أن يكون معنى

[1] ـ أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية، ج1، بغداد، العراق، ط1، 1989م، ص437.
[2] ـ الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص128.
[3]ـ أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص438.

الكلام واضحاً ظاهراً جلياً لا يحتاج إلى فكر في استخراجه ولا فهمه وسواء كان ذلك الكلام الذي لا يحتاج إلى فكر أو منثورا"[1]

وجاء عند البوشيخي نفس معنى البيان :توضيح المعنى والكشف عنه كشفا يجعل السامع يفض إلى حقيقته بسهوله أو كما في بعض الاستعمالات القدرة على ذلك مع اقتدار تصريف القول.

- البيان :ما يتم به توضيح المعنى والكشف عنه كشفا يجعل المتلقي حقيقته أو بتعبير أخصر هو الدلالة المبينة وهذا المعنى الأسمى العام للبيان.
- البيان :هو المنطق الفصيح الموضح المعنى توضيحا يجعل السامع يفضي الى حقيقته بسهوله
- البيان :صناعة الكلام المبين منطوقا أم مكتوبا نثرا كان أو شعرا.

ومنه فإن البيان هو الوضوح والإيضاح وهذا ما يقتضي النقد والعملية النقدية، ومنه فلكشف الألفاظ عن حقيقة كل ما يراد منها هو بيان فيسعى النقاد لإدراك معنى الكلام ويهدف إلى جعل الكلام واضحا، وتتضح علاقة البيان بالمصطلحات النقدية عبر الوظيفة، ويحمل بذلك السمات النقدية.

الدلالة:

جاء في المعجم المصطلحات النقدية القديمة تعريفها عند الشريف الجرجاني' والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول[2] كيفية

[1] - بدوي طبانة، قضايا النقد الأدبي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية،1984م، ص121.
[2]- أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص477.

دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص دلالة النص، واقتضاء النص ووجهه ومعنى ضبطه"

يقارب معنى الدلالة في البيان عند البوشيخي" البيان بهذا المعنى هو الدلالة النسيئة، والبيان أخص من الدلالة لأنه الدلالة الموصوفة بالإبانة أو بالظهور كما جاء في التعريف أهم اضافه: والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه ."[1]

والدلالة بالإشارة من دلالات المعاني الخمس التي ذكرها" الجاحظ :وتكون باليد والرأس بالعين والحاجب والمنكب وبثوب وبالسيف، وقد يتهدد رافع السيف والصوت ويكون ذلك زاجرا ومانعا ورادعا ويكون وعيدا وتحذيرا، والإشارة واللفظ شريكان ما تنوب عن اللفظ وما تعني عن الخط" .[2]

وحدد الجاحظ أصناف الدلالات وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ، لا تزيد ولا تنقص اللفظ عن خمس، أولها اللفظ ثم الإشارة ثم العقد ثم الخط ثم الحال الذي سماها نِصبة.

ومن المتبين أن الدلالة تنصب في معاني البيان وهي واحدة من قضايا النقد القديم و هذا ما يشكل ارتباط البيان بالمصطلح النقدي، وان الدلالة من اهم المحاور التي يدرسها النقد والتي تعد من أهم المعاني المرتبطة بالبيان.

وفي الاخير فمن تعليقات الجاحظ يقول محمد مرتاض " أن كتاب جاحظ ظل زمنا رافدا من روافد الثقافة الأصيلة، يعودون إليه لاستخراج نظريات واقتباس مفاهيم، لا سيما ما يتعلق بالشعر لقد ترك

[1] - الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية، ص118.
[2] - أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، ص478.

الجاحظ بصماته واضحة على النقد العربي محددا الشعر وماهيته والأسلوب وطبيعته مازجا البلاغة والنقد غالبا" [1]ومن هذا القول تتبين القيمة التي قدمها الجاحظ في كتابه النقد والبلاغة.

انطلاقا مما سبق فنلاحظ أن المصطلحات التي جاءت في معجم البوشيخي لها علاقة بالقضايا القديمة من الوضوح وحسن البيان والدلالة فترابطت المعاني بالمصطلحات النقدية، بذلك ليغلب الطابع النقدي ومنه فإن المصطلح تتحدد طبيعته حسب استعماله ووظيفته.

[1] - محمد مرتاض، النقد الأدبي القديم في المغرب العربي، ص18.

3. تقديم عام لمعجم مجدي وهبة.

1.3 التعريف بالمؤلف:[1]

وُلد الدكتور يوسف مجدي مراد وهبة بالقاهرة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بالمدرسة الإنجليزية بالقاهرة، والتحق بعد ذلك بكلية الحقوق بجامعة القاهرة حيث حصل على ليسانس الحقوق سنة 1946م، ثم سافر إلى باريس في بعثة دراسية لدراسة القانون الدولي، وحصل على دبلوم عال في القانون الدولي من جامعة باريس سنة 1947م، ولكنه غيَّر وجهته بعد ذلك إلى دراسة الأدب الإنجليزي، والتحق بكلية إكْسِتَر بجامعة أكسفورد وحَصَل على الليسانسB.A ، بمرتبة الشرف في الأدب الإنجليزي من هذه الجامعة سنة 1949م، ثم حصل على درجة B. Litt في الأدب الإنجليزي من الجامعة نفسها في سنة 1954م، وبعد ذلك حصل على الدكتوراه في الأدب الإنجليزي من جامعة أكسفورد سنة 1957م.

وقد عمل الدكتور مجدي وهبة مدرس لغة إنجليزية بكلية التجارة بجامعة القاهرة، وبعد أن حصل على الدكتوراه سلك وظائف هيئة التدريس بالجامعة، فعُيِّن مدرس أدب إنجليزي بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1957م، فأستاذًا مساعدًا، فأستاذًا. كما انتُدب للعمل بوظيفة وكيل وزارة الثقافة في المدة من 1966م إلى سنة 1970م. ثم اختير لعضوية المجمع سنة 1979م في المكان الذي خلا بوفاة المرحوم الأستاذ عبد الحميد حسن.

وقد كان نشاط الدكتور مجدي وهبة متعدد الاتجاهات، بين ترجماتٍ من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وبالعكس، وإعداد معاجم لغوية في مجالات متنوعة، وتأليف وإشراف على إخراج كتب في مجالات متعددة.

[1] - مصطفى يوسف، المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا: 604-607، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الحلقة التاسعة، http://www.m-a-arabia.com/site/wp-co...015/11/999.png

2.3 مؤلفاته :[1] من أبرز مؤلفاته :

أولاً: الترجمات:

- راسيلاس أمير الحبشة، للدكتور صموئيل جونسون (بالاشتراك مع الأستاذ كامل المهندس) .
- لن تحدث حرب طروادة، مسرحية فرنسية، لجان جيرودو (منشورة كملحق لمجلة المسرح).
- مقال في الشعر المسرحي، لجون درايدن (بالاشتراك مع الدكتور محمد عناني).

ثانيًا: المعاجم:

- معجم الفن السينمائي (إنجليزي–فرنسي – عربي) بالاشتراك مع الأستاذ أحمد كامل مرسي، نشر بالقاهرة.
- معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي – فرنسي – عربي) نشر بيروت، لبنان.
- معجم العبارات السياسية الحديثة (إنجليزي – عربي – فرنسي) بالاشتراك مع الأستاذ وجدي رزق غالي، (نشر بيروت – لبنان).
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (عربي – إنجليزي) بالاشتراك مع الأستاذ كامل المهندس، (نشر مكتبة لبنان 1984م).

ثالثًا: الأعمال المؤلفة:

مطالعات في الأدب والسياسة القاهرة، السياسة الثقافية في مصر (باللغة الإنجليزية) باريس، مقالات في الدوريات المصرية والأجنبية.

[1] -ينظر: مصطفى يوسف، المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا، المرجع السابق.

3.3 تقديم عام لمعجم مجدي وهبة

1.3.3 قراءة عامة في معجم مجدي وهبة:

- اسم الكتاب :معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب.
- تأليف مجدي وهبة وكامل المهندس.
- دار النشر :مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، منقحة ومزيدة 1983 م.
- عدد الصفحات 484 صفحة.

حيث يتكون معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب من معجم مرتب الفبائيا وجزء المراجع العربية والأجنبية ويختمه بمسرد إنجليزي عربي.

تصنيف المصطلحات:

- الحرف المشدد أعتبر حرفين.
- الألف الممدودة اعتبرت ألفين.
- اعتبرت الهمزة بحسب كرسيها، فالهمزة فوق الواو تعتبر واوا، والمكتوبة على الياء ياءا،و اعتبرت الهمز ة المفردة و المكتوبة فوق الألف ألفا.
- أما المسرد الإنجليزي العربي فوضع مقابل المصطلحات العربية بالإنجليزية، بترتيب لاتيني(A.B.C).

اتخذ في معجمه مراعتا وضع الاقتصار على المصطلحات العربية للغات والآداب الغربية، التي يهتم بها الباحث العربي بالاعتماد على ما ورد في معجم الأدب، مع التوسع في التعرض للمصطلحات

المتعلقة باللغة العربية وآدابها، استناداً إلى المراجع العربية القديمة والحديثة الخاصة بالأدب العربي في جميع عصوره وبحث المصطلحات في شتى نواحيها من أدب ومعاني وبديع ونحو ولهجات وتجويد.

2.3.3 دراسة في معجمه:

أدرج مجدي وهبة في معجمه المصطلحات العربية في اللغة والأدب مصطلحات رتبها ترتيبا الفبائيا، ووضع المصطلح العربي ثم قابله بالمصطلح الاجنبي، بعدها وضع تعريفا لهذه المصطلحات.

وبعد دراستنا لهذا المعجم تبين لنا التنوع في إيراد المصطلحات فمنها ما هو معرب ومنها ما هو مترجم، كما يظهر ايضا مصطلحات نحوية وعروضية وصوتية، فمنه أحصينا بعض المصطلحات على الحسب الانتماء لتبيين التخصص وذلك نحو:

جدول رقم 01: المصطلحات المترجمة والمعربة في المعجم، ونضرا للكم الهائل من المصطلحات أخذنا بعض المصطلحات على سبيل المثال

مصطلحات معربة	الصفحة	مصطلحات مترجمة	الصفحة
أبولوني appuonian	11	الآداب الرفيعة polit littérature	09
الأبيقورية apicureauism	11	الإبداع poetic invention	10
إدواردي edwardien	23	الإثباتconfirmation	12
الأركادينية arcadianicm	24	الإحساس sensation	14
أفلاطونية platonicm	54	الأسلوب العلمي colloquiales	36

أكاديميacademic	57	الاسم المشتق deriveative Noun	40
انطولوجيا anthologie	66	الاعتراض parentheiss	49
الأوبرا opera	69	الأمثال proverbes	61

ومن خلال هذا الجدول نستنتج بأن مجدي وهبة في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، يرجع في التصنيف إلى التراث العربي.

الجدول رقم 02: المصطلحات واختلاف الحقول المنتمية إليها.

المصطلحات النحوية	ص	المصطلحات العروضية	ص	المصطلحات الصوتية	ص
الاختصاص specification	15	الإجازات الشعرية poetic licence	13	الازدواج الصوتي Diaeresis	25
الإرداف Parataxis	24	أدوات الشعر poetic equipment	23	الاستفال istifal	30
الاستدراج Art of prsuasion	26	الأرصاد isard	24	التجانس الصوتي assonance	88
الإسقاط elision	34	أركان الشعر Elements of the art of poetry	25	ثنائي اللغة bilingual	131

اسم الآلة Instrumetal noun	38	الأسباب والأوتاد Asbab and awtad	25	الجهر Raising the voice	141
الأسماء الخمسة The five nouns	41	الاستشهاد بالشعر Poetic citation	26	رخامة الصوت euphony	176
الأسماء الموصولة Relative pronouns	41	الإصراف israf	46	الرخاوة softeningof the voice	176
الاشتراك اللفظي، تعدد المعاني للفظ الواحد polysemy	43	الإلمام والنسخ Parapharsed quotation	60	سيد الغناء mister-singer	203
الاعتراض parenthesis	49	البحر metre	73	الشنشنة shinshina	221

نستنتج من خلال أن خذه المصطلحات متعددة الحقول، فلم يقتصر هذا المعجم على حقل او اتجاه مخصص، ومن خلال الجدول نلاحظ أيضا أنه مزج بين حقول وعلوم مختلفة متنوعة لسانية ونحوية وعروضية وأخرى مصطلحية، وذلك يعكس مدى الاطلاع على المراجع المتنوعة والذي يوسع في الدائرة المعجمية.

وفي دراسة المعجم نجد أن هنالك بعض المصطلحات ليس لها علاقة بدراسات اللغوية والأدبية بصفة عامة.

المصطلح	ص	المصطلح	ص
الاباضية ibadiyya	09	ابوللوني apollonian	11
الاتجاه الموضوعي objective trend	12	الاسماعلية isma ili sect	42
الاشتراكية sosialism	44	البدائي النبيل noble sovage	73
أكاديمي academic	57	البردي papurus	75
انطولوجيا anthologie	66	البرج العاجي ivory tower	78
الأوبرا opera	69	البربط barbat	78
أوغسطي augustan	70	تمجيد الشيطان satanism	120

البرجوازية bourgeoisie	74	الدف tambourine.duff	169
السادية sadism	195	الصفرية sufriyya	225
الطقوس الدينية liturgy	237	طمس يطمس obliterate	238
العالم الأكبر macroosm	242	عيد الغطاس epiphany	263

ومنه نأخذ امثله تعريف بعض المصطلحات من المعجم

الآداب الرفيعة:[1]

وهي كل ادب يقصد بذاته ما يقرره من حقائق وينقلهم المعارف او يحققهم من فوائد علميه اللي ما يعرضه من نواحي الجمالية وقدرات على تنميه الذوق اصدق على المقالات والدراسات التي تتناول القيم الفنية للأدب ما تناول ان يتميز بالأناقة الجدية ونادرا استعمل ادب الانشائي او الخيالي النحو علوم البلاغة وفنون الشعر.

[1]- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص9.

لقد شاع هذا المصطلح بصيغه الإنجليزية انا والتعليم بأواخر القرن 17 الثامن عشر في انجلترا المصطلح الفرنسي بعد ذلك.

جاء هذا التعريف في باب الهمزة إذا بحثنا عما يشتق عن هذا التعريف في نفس الحقل الدلالي نجد آداب المائدة وآداب المسامرة، وإذا بحثنا عن الادب بصفه عامه ماذا يعرف الادب اختلف معنا عند العرب باختلاف العصور لقد قصد به التهذيب والخلق والتعليم ايضا ما يشابهه في التعريفات ادب الرحلات آداب الرواية، الادب الصغير، الادب العالمي، الادب القصص النثرين الادب الكبير، الادب القصصي.

إذ يتناول المعجم المصطلحات وفروعها اقسامها هنالك بعض المصطلحات ما يبين خصائصها منها على حسب الاستعمال

نأخذ على سبيل المثال مصطلح **(الاستعارة)** في المعجم "والاستعارة في البلاغة العربية كما عرفها السكاكي تشبيه حذف منه المشبه به شابه تكون العلاقة بينهما المشابهة دائما ده من وجود قرينه لفظيه او حاليه مانعه من اراده المعنى الاصلي المشبه به او المشبه الغرض منها ايضاح الفكرة وابراز الصورة البلاغية بمظهر جميل يؤثر في العاطفة ويلهب الخيال، فان ذكر بها كانت تصريحيه..."[1] ويبين اقسام البلاغة :الاستعارة المجسمة، المادية ،الباعثة للحياة، الاستعارة النقلية، ثم يتفرع الى الاستعارة الأصلية والتبعية ،المعيبة، المكنية.

مما سبق نستنتج أن مجدي وهبة اعتمد في إيراد المصطلحات بوضع لها ما يقابلها مصطلحات الأجنبية هادفا إلى المحافظة على سلامة اللغة العربية، منتبها لشروط التي وضعتها المجامع اللغوية

[1]- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص28.

إن معجم مجدي وهبة يسهل البحث فيه، فهو يحتوي على مصطلحات عربية ومقابلاتها ويعطي تعريفات لأغلب المفاهيم وخصائصها ووظائفها إن أمكن ذلك.

3.3.3 دراسة مصطلح البيان في معجم مجدي وهبة

لدراسة مصطلح البيان في معجم مجدي وهبة إلى أن نتقصى كل ما يتعلق بالبيان، منه فنجد المعجم قد تناول مصطلح" **البيان**" ومقابله الإنجليزي وهو :(**rhetoic if tropes and metonumies**)[1]

ومعناه "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة**' تلخيص القزويني** ' وهو أحد العلوم البلاغة العربية الثلاثة، ويشمل التشبيه والمجاز والكناية، والعلمان الآخران المعاني والبديع١، ومنها فإن البيان هو علم؛ ولكل علم طرقه ومناهجه وإجراءاته والهدف منه أيراد المعنى بطرق مختلفة، فيندرج هذا العلم ضمن علوم البلاغة اعتبره مجدي وهبة واحد منها، ويشمل التشبيه والمجاز والكناية البديع والمعاني.

وقصد ب**البيان (réport)** تناول الموضوع من نواحيه المختلفة أي هو عمليه إجرائية تتناول موضوع معينا بهدف البحث في شتى نواحيه، فيكون بذلك أساس للدراسة.

كما يقصد ب**البيان، (statment)** إذا عرض قضية فكرية كانت أم سياسية أي أن البيان هو التحقيق في القضايا والكشف عن الملابسات والهدف إيضاح الشيء، ولا يتعلق بقضيه معينة.

- وبين في المعجم أربعه أوجه للبيان:
- بيان الاعتبار.
- بيان الاعتقاد.
- بيان بالكتاب.

[1] -مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص80.

- بيان بالعبارة.

إذا في المعجم تناول مصطلح البيان بإيجاز قصد تيسير المعنى، بالرغم أن المصطلح يحمل معاني عديدة، وحصره بأنه علم من علوم البلاغة الذي يتناول موضوع من عدة نواحي لدراسة وإيراد المعنى بطرق مختلفة.

انطلاقا من دراسة المعجم فيذهب مجدي وهبة الى أيراد مشتقات البيان، ومنه نجد مصطلح **(التباين ,constrast)** ونجده قسم تعريف البيان إلى ثلاثة أقسام:

1. "التباين جمع الافكار أو الصور الشعرية بعضها بجانب بعض ليبرز كل منها دلالة الأخريات وبضدها تتميز الأشياء"[1]، حيث ربط البيان بالصورة الشعرية والتي تشكل علاقه بينهما اتوضح كل منهما دلالة الآخر ،وبضدها تتميز الأشياء.

"والتباين بين رجل الفن وغيره من الناس، أو تللك الغرابة التي تلحظ في الأدب، وسائر الفنون مقياس الذي تقاس به عظمة تلك الفنون"[2]، فيرجع مفهوم التباين إلى الفنون التشكيلية، فيها يلعب التباين بين الألوان ببعضها البعض ،وبين بقعة ضوء والظل في الصورة أو التمثال دورا تأثيريا على عين المشاهد ،و أهميته التباين تكون في وجود علاقه ترابط تؤدي إلى التأثير مثال ذلك يستعدل من أقوال التباين في العربية من قول الشاعر:

ما نوال الغمام وقت الربيع

ما نوال الأمير وقت السخاء

[1]- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص81.
[2]- بدوي طبانة، البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، مطبعة الرسالة، ط2، مصر، 1958م.ص66.

فنوال الأمير بدرة عين

ونوال الغمام قطرة ماء

حيث قام الشاعر بجمع بينهما ثم ذكر العلاقة التي يحصل عبرها البيان، وبذلك فإن التباين هو جمع الأفكار أو الصور الشعرية المتباينة ببعضها ليبرز دلالة كل واحد دلالة الآخر، وإن التباين يتحقق في علاقته الترابطية بين الأشياء ويأتي المفهوم من الفنون باعتبارها تؤثر على بعضها البعض.

2. التباين في موضوعات الأدب :يظهر التباين عندما يشتمل الموقف على صور متعارضة، كالفقر والغنى مثلا، وهنا خاص التباين في موضوع الأدب التي تعددت مواضيعه، "فهو الذي يحصل به الموحد للنص المفرد وهو الضامن لانسجام أجزائه وارتباط أقواله وانه يتولد عنه تراكم تعبيري ومضموني تحتمه طبيعة اللغة والكلام، وانه هو الذي يبعد الغموض والإبهام الذين يكونان في بعض النصوص التي تتحمل قراءات متعددة[1].

وفي ذلك مثل الحالات المتعارضة كالحالات النفسية في شخصيته واحدة تؤدي إلى المغايرة التي تحدد أبعاد الصراع الدرامي، ومن أمثله ذلك :شخصيتا أنطونيو وكليوبترا في مسرحية أحمد شوقي.

وإن هذا المفهوم أحد المكونات الأساسية لكل ظاهرة إنسانية ومنها اللغوية، قد يكون مختفيا لا يرى إلا من وراء حجاب، وقد يكون واضحا كل الوضوح حينما يكون هناك صراع وتوتر بين طرفين أو أطراف متعددة، ولكن لا يخلو منه أي وجود إنساني ونشاطه،[2]"

[1] - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط3، الرباط، المغرب ،1992م، ص20.
[2] -المرجع نفسه ص71.

إذا فمفهوم التباين يرتبط بتوتر العلاقات والأطراف ن المختلفة داخل النص فيتولد الغموض والإبهام لما تحمله النصوص في طياتها، قراءات متعددة، التي تتحمل تأويلات كثيرة فيظهر التباين في الصور المتعارضة كما اسبقنا في الإشارة إلى ذلك.

ويذهب مجدي وهبة في معجمه لاستعمال مصطلح التباين وتحديد معناه والتمثيل من الأقوال ويضع معنى البيان في موضوعات الأدب ويخص الحقل والمجال المعرفي له.

3. أما التباين في الفلسفة :هو حال موضوعين متساويين في الذهن أو متعاقبين يتقابلان وفي تقابلهما ما يبرز كل منهما في الشعور والتبيان، أحد قوانين الترابط الأساسية ومنه فتباين:

مصطلح يتحدد معناه باختلاف الحقل الدلالي الذي ينتمي إليه سواء كان أدبيا أو فلسفيا أو علميا، وإن أقرب تعريف له انطلاقا مما ورد في المعجم، هو ظهور التباين جراء حصول صور متعارضة، فتتجمع لتبرز دلالات بعضها لتشكل ترابط فتفك بذلك وقوع الإبهام الحاصل.

ونجد أيضا في المعجم اشتقاق للبيان وهو (**التبيين**epanados)، يذكر الشاعر حالتين أو أكثر ثم يبين ما تعلق بكل منهما كقول الفرزدق:

لقد خنت قوما لو جاءت إليهم

طريد دم أو حاملاً ثقل مغرم

لألفيت فيهم معطيا ومطاعنا

ورائك شرزا بالوشيع المقوم

في بين قوله حاملا ثقل مغرم بقوله لألفيت فيهم معطيا، وبين قوله طريد دم بقوله مطاعنا[1] .

وذلك بأن التباين أن يوضح الشاعر الأسباب فيقوم بذكر الحالة ويتبعها بالحالة الثانية.

فقد خص هذا المعجم في التبيين الجانب الشعري، إلا أن التبيين امتد في تعريفاته إلى حقول معرفيه وأدبية ونقدية، كما جاء في البيان وتبين عند الجاحظ الذي ربطه بالجانب النقدي، محاولا بذلك مجدي وهبة تيسير الفهم القارئ،

وفي الأخير بعد قراءتنا وتصفحنا لمصطلح البيان في المعجم، وجدنا أنه يعرف مصطلح البيان ووضع ما يقابله بالإنجليزية، وهو إيراد المعنى بطرق مختلفة وهو فرع من علوم البلاغة وما ينتمي إليها، وقد حدد المقاصد فإنه يتناول الموضوع من نواحي مختلفة وتحقيق في القضايا الفكرية والسياسية

عند البحث في المعجم نجد أيضا التباين الذي بين أقسامه واختلاف مواضيعه الأدبية والفلسفية

ونجد أيضا مصطلح التمييز والذي حدود تعريفه بذكر الشاعر لحالة ثم يذكر الحالة الأخرى ثم يبين ما يتعلق به أقوال شعريه، ويحصر مفهوم البيان في الجانب الشعري.

ومنه نستنتج أن مجدي وهبه ذهب في معجمه لدراسة مصطلح البيان الى الايجاز، فمصطلح البيان كموضوع في حداد ذاته يعتبر إشكالية لما يحمله من دلالات متنوعة تختلف حسب الموضوع والاستعمال والحالة التي جاء عليها، ويهدف المعجم هذا بتيسير تعاريف للقارئ.

[1] - مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص87.

4. مصطلح البيان وعلاقته بالمصطلحات اللغوية والأدبية:

لإبراز علاقة مصطلح البيان بالمصطلحات اللغوية والأدبية، يجب علينا أن نتوقف على بعض محطات الدراسات اللغوية الإشارة إلى بعض من أهم القضايا اللغوية والأدبية.

" لقد تميز القرن التاسع عشر إذا بالدراسات اللغوية التاريخية والمقارنة، وكان الهدف الأساسي منها هو معرفه صلات القرابة بخاصة الأوروبية منها وتصنيف اللغات بموجب تلك الصلات واستنباط بعض القواعد الصوتية و الصرفية والنحوية، التي اتبعتها اللغات عن اللغة الأم ،بحث أمكن للعلماء تصور شكل تلك اللغة الأصلية التي انبثقت عن جميع اللغات"[1]، فإن أهم المحاور التي ترتكز عليها الدراسات اللغوية وهي معرفة القواعد الصرفية والنحوية، فيتكون بذلك علم اللغة وفروعه من نحو وصرف وعروض وقافيه وشعر ،فيتكون بذلك حقل أدبي يحمل في فحواه جملة من المصطلحات الخاصة.

ومنه ظهرت" مشكلة المصطلحات أو التعابير الفنية التي تتألف عن مفردات أو عبارات خاصة تتحد معانيها بشكل دقيق حتى لا تتلبس مع ما يمكن أن يفهم منها عند استعمالها استعمالا عاديا بين عامه الناس... ومعظم هذه المصطلحات تداولها لغويون ينتمون إلى مدارس مختلفة"[2]، وبذلك بدأ الباحثون اللغويون في البحث في قضية المعاني لمختلف المصطلحات ومجالات استعمالها عبر عدة معايير لغوية.

ومنه فظهرت المعاجم اللغوية التي تتقصى حركة المصطلحات وتصنيفها، معتمدة على إجراءات في تصنيف والبحث عن المصطلحات في ضل اختلاف الحقول المعرفية وتنوع المصطلحات في العصر الحديث، ونجد مشكلة تداخل المصطلحات واشكالية انتماء المصطلح إلى حقول المعرفية محددة، فهنالك مصطلحات نقدية وبلاغية ولسانية وغيرها من المصطلحات في العديد من المجالات.

[1] - نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ع 9، الكويت، ص82.
[2] - المرجع نفسه، ص101.

وإن هذه المعاجم اللغوية تهتم بتفسير كلمات اللغة بعنصرين أساسيين: الكلمة والمعنى.

و **الكلمة:** "صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، و تصلح لأن تفرد أو تحذف او تحشى، او بغيرها تشكل موضوعا، أو يستبدل بها غير في السياق"[1].

إذا فالكلمة عنصر أساسي في اللغة تشكل تراكيب لغوية أساسية من وحدات المعجم.

أما المعنى فهو ينقسم وإلى ثلاثة أنواع:[2]

1. المعنى اللغوي.
2. المعنى السياقي.
3. المعنى الاجتماعي.

المعنى اللغوي هو كل ما تدل به الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي على المعنى فإن ترابط الأصوات والكلمات يؤدي إلى تحقيق المعنى، والدراسات اللغوية تقوم بالبحث عن كيفية حصول المعنى، بمختلف علومها النحوية، الصرفية.

انطلاقا مما سبق فإن معجم مجدي وهبة، قد أورد المصطلحات الأدبية ومجالاتها، وتناول الموضوع الذي نقوم بدراسته" **البيان**" ونعرفه مع مشتقاته" **التباين**" "**والتبيين**" وسنقوم بدراسة معنى البيان عنده، وعلاقته بالمصطلحات اللغوية والأدبية، وذلك عبر التطرق إلى بعض القضايا اللغوية، وما يقربها من معنى في البيان وبعض المعاجم اللغوية التي أوردت البيان.

[1] - أحمد ابو الفرح، المعجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، 1966م، ص 101.
[2] -المرجع نفسه، ص 112.

جاء مفهوم البيان عند مجدي وهبة: علم يعرف المعنى الواحد بطرق مختلفة ملخص ما جاء به القزويني ويذهب إلى أنه أحد علوم البلاغة الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية والمعاني والبديع.

ونجد ما يقابل تعريف مجدي وهبة، للبيان " أن البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى من انتهت إليه وكانت مباحث علومها مختلطة ببعضها البعض ،منذ نشأة الكلام عنها، وكانوا يطلقون عليها البيان "[1] ومنه بربط هذا التعريف البيان بالبلاغة كما جاء في معجم مجدي وهبة إلا أن هذا الأخير أشار إلى أنه في البداية الأولى كانوا يعتبرون البلاغة البيان ومجدي وهبة عرفه بأنه واحد من علوم البلاغة وفرعا من فروعها.

ومن أبواب علم البيان كما جاء عند "الرماني معتزلي: هما التشبيه والاستعارة "[2]وبذلك ما يتوافق مع تعريف مجدي وهبة، ووضح أيضا قصد البيان في أربعه وجوه:

- بيان بالاعتبار.
- بيان بالاعتقاد.
- البيان بالكتاب.
- البيان بالعبارة.

وبذلك يتبع صاحب كتاب البرهان في طريقته الذي تميز في المجال الأدبي،" ومؤلف هذا الكتاب عالم جمع إلى علمه بالأدب ورواياته عمله بالتأويل وأصول التشريع والمنطق والفلسفة اليونانية، وهذه المعارف تبدو بوضوح في كتابه من الناحية المنطقية، الذي يفلسف أقسامه"[3]

[1] -عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985م، ص7.
[2] - مرجع نفسه، ص13.
[3] - بدوي طبانة، البيان العربي، ص67.

ومنه فإن مجدي وهبة يتبع في تعريفه للمصطلح البيان من الناحية الأدبية، التي ترتكز على البلاغة ووظائفه التي تنتمي إلى الحقول المعرفية والفلسفية والأدبية، فإن مرد البيان في معجمه ينتمي إلى البلاغة والأدب، أكثر مما ينتمي إلى الحقول الاخرى كالنقد.

يمكن القول إن علاقة المصطلح البيان عند مجدي وهبة بالمصطلحات اللغوية، إنها علاقة ترابطية وذلك باعتبار البيان علما من علوم اللغة التي تشمل التشبيه والمجاز والكناية، وسبق أن أشرنا إلى أنها من أهم القضايا التي ترتكز عليها الدراسات اللغوية، عكس ما جاء به البوشيخي في تعريف البيان، الذي أعطاه الصيغة النقدية الغالبة، فمنه تتوضح العلاقة البيان بالمصطلحات اللغوية والأدبية في معجم مجدي وهبة.

كما أشار مجدي وهبة إلى مصطلح التباين كما سبق الذكر وهذا ما نجد له مقابل في المعاجم اللغوية مثل معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:[1]

- تمايز الاشياء بضدها.
- والتباين اصطلاح تشكيلي عن تباين الألوان وبقع الضوء والظل في الصورة واللوحة والتمثال.
- والتباين في الأدب يدل على اشتمال المواقف على حالات متعارضة تؤدي إلى مغايرة أبعاد الصراع درامي.
- والتباين هو ذلك، أحد قوانين الترابطية الأساسية وحالة موضوعين متساويين في الذهن.

ونلاحظ عبر هذا أن في تعريفه تشابه كبير في تناول المصطلح التباين ومنه فإن هذه التعريفات تصب في منحى المصطلحي واحد، يصنف التباين في حقل المصطلح الأدبي.

[1] -السعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،ط1 ،بيروت ،1985م،ص55.

وفي بحثنا في المعاجم الأدبية نجد ما يتوافق مع مصطلحات البيان، مثل البيان التفسيري: هو ذلك الشكل من القول الاستدلالي الذي يشرح ويعرف ويفسر وهو يضم كل أنواع التأليف الأدبي الشفاهي والكتابي، التي لا تعني في المحل الأول بوصف موضوع أو حكاية أو قصة أو دفاع عن موقف.

وينطبق المصطلح أيضا على الأجزاء الابتدائية في حبكة حيث تتعرف المادة التي تشكل الخلفية.

وإن هذا التعريف يمثل نوعا من أنواع البيان الذي موضوعه الأدب كما جاء عند مجدي وهبة في التباين الذي يشتمل موقفا على صور متعارضة التي تحدد الصراع الدرامي ويضرب مثال من مسرحية أحمد شوقي.

وفي الاخير فإن علاقة مصطلح البيان في معجم مجدي وهبة مرتبط بالجانب الأدبي وذلك لطبيعة استعمال المصطلح ووظائفه وأقسامه

إن مجدي وهبة ذهب في تعريفه للبيان إلى الجانب اللغوي وما تقتضي الدراسات اللغوية من تشبيه ومجاز والكناية

جاء تعريف البيان مثلما كان الشأن في المعاجم الأدبية الأخرى التي اهتمت بالحقل الادبي.

يختلف الحقل الذي جاء فيه البيان عن مجدي وهبة الذي يحمل الطابع الأدبي الذي أورده البوشيخي وربطه بعلاقته بالنقد غالبا.

ومنه فإن علاقة البيان عند مجدي وهبة بالمصطلحات الأدبية واللغوية علاقة ترابط فهو يعتبره موضوع من مواضيع علوم اللغة والأدب.

5. حوصلة النتائج:

من خلال هذه الدراسة التطبيقية تمكننا من الوصول إلى بعض النتائج نذكر منها ما يلي:

إن للمصطلحات أهمية بالغة لما تحمله اللغة من ألفاظ ومعاني تؤدي إلى تعدد الدراسات وتنوعها في الحقل المصطلحي والمعجمي.

- تتسع دائرة الحقل الدلالي إلى العديد من الحقول الفكرية والأدبية واللغوية والنقدية، وذلك لما يشهده عصرنا من تطور في العلوم والمعارف وتطوراتها الكثيرة، التي تؤدي إلى تكاثف المصطلحات وزيادة في تعقيدها.
- إن أهمية المصطلح تتطلب دراسة جدية برصد المصطلح في سياقه التاريخي كما جاء عند البوشيخي بإتباع حركه مصطلح البيان عند النقاد والبلاغيين.
- المصطلح النقدي يشمل المصطلحات علوم عديدة كالنقد والبلاغة.
- مصطلح البيان عند البوشيخي هو ما تم توضيح المعنى والكشف عنه، يدور محوره حول الوضوح والإيضاح.
- ومنه فإن علاقة مصطلح البيان عند البوشيخي ترتبط بالمصطلحات النقدية ويشترك معها في نفس المجال والموضوع.
- البوشيخي من المؤلفين والباحثين الذي يرجع في طريقة بحثه إلى الاعتماد على الثقافة العربية.
- تعتمد المعاجم اللغوية الحديثة على استعمالها للمصطلحات بوضع المقابل الأجنبي.
- تعتمد أيضا على تيسير المصطلحات ومحاولة تقديم أقرب التعاريف الموجزة.

- ذهب مجدي وهبه في معجمه إلى مراعاة وضع اقتصار على مصطلحات العربية والأدبية العربية التي يهتم بها الباحث العربي.
- توسع مجدي وهبه في تعريف المصطلحات المختلفة مستندا الى مراجع عربيه قديمة وحديثة.
- بحث في المصطلحات من شتى النواحي، من أدب وعروض ونحو وغيره.
- تناول مصطلح البيان بتحديد معناه والتمثيل بالأمثلة وأقوال شعرية.
- أورد مصطلح البيان وأضاف إليه التبيين والتباين كل منهم على حدا.

إن معاني البيان التي أوردها مجدي وهبة تصب في الحقل الأدبي وترتبط بعلوم اللغة، من هنا تبرز العلاقة بين المصطلح البيان والمصطلحات الأدبية اللغوية

خاتمة

خاتمة:

سعينا من خلال هذه الدراسة البحث في قضية المصطلح وكيفية تناول المصطلحات في المعاجم العربية، ومنه تقصينا عن كيفية دراسة مصطلح البيان على وجه الخصوص، بين الشاهد البوشيخي ومجدي وهبة لكل منهما الطريقة التي تم بها دراسة مصطلح البيان ومنه توصلنا الى نتائج عديدة:

- ان المصطلح يعتبر علما قائما في حد ذاته وله منهجية الخاصة التي تعمل على وضع المصطلح.
- يشهد المصطلح في الساحة النقدية واللغوية فوضى في مصطلحيه وذلك راجع إلى طبيعة المصطلحات وكيفية ترجمها في الوطن العربي، التي تعرف غياب عمليات دراسية منهجية.
- تتكاثف جهود الدارسين اللغويين والنقديين في محاوله معالجة الصعوبات التي تواجه المصطلح في تشابك وتداخل المصطلحات فتسعى الجهود الى توحيد المصطلحات وإيجاد الحلول.
- إن وضع المصطلحات لا تتم بصفه مباشرة بل تعتمد على دراسات معمقة لتفادي اللبس والتداخلات المصطلحية.
- إن الاهتمام بالمصطلح يعود في أصوله إلى الثقافة العربية القديمة من نقاد ونحويين وبلاغيين، الذين قدموا على تحليل الدروس واتخذوه علما من العلوم. تعريف أي مصطلح راجع إلى مجموعة من العوامل التي انتجته سواء كان فكريا أو غيره.
- توحيد المصطلحات نظرا لتطور مسيره الوكب الحضاري والثقافي التكنولوجي خاصة، الذي يزخر بالعديد من المصطلحات
- ركز الشاهد البوشيخي في كتابه على قضية مصطلح البيان محاولا دراسته دراسة شامله بجميع الجوانب، فقارن مصطلح البيان عند الجاحظ في كتاب البيان والتبيين، واعتبره مصدر بحثه.

- إن الدافع الذي جعل البوشيخي ينطلق في دراسته مصطلح البيان هو الإشكال الموجود في قضية نطق المصطلح، فتحرى عنه عند الباحثين واللغويين العرب القدامى، وهذا واحد من أبرز المشاكل التي تعصف بالمصطلح، هو عدم الاتفاق على لفظ واحد سواء كان من الأجنبية وتعددت ترجماته أو كان عربيا واختلفت تحديد معانيه.
- يذهب البوشيخي إلى ان البيان هو التبْين أو علم بالتبيين، انطلاقاً مما توصل إليه من ملاحظات ومقارنات.
- اتبع البوشيخي في معجمه المنهجية التي تعتمد عليها المعاجم العربية، فوضع رموز وعنوان لكل مادة بأهم مصطلح، حدد المعاني الكبرى ثم الصغرى، ثم دراسة أهم المصطلحات ورتبها الفبائيا.

- ويمكن أن نستخلص مفهوم البيان عند الجاحظ في التالي:

1. البيان هو توضيح المعنى واظهاره.
2. البيان هو المنطق
3. البيان هو صناعة الكلام البين

- وإن معنى مصطلح البيان يتقاطع مع المواضيع والقضايا النقدية.

اما بالنسبة لمعجم مجدي وهبة فقد تناول المصطلحات ووضع لها مقابلا بالأجنبية متبعا في ذلك الطريقة التي تعتمدها المعاجم الأدبية الحديثة.

- اعتمد على التوسع والتعرض للمصطلحات المتعلقة بالعربية وآدابها، ويرجع في ذلك إلى المراجع العربية القديمة والحديثة، وذلك ما يقتضي من دراسة المصطلح دراسة جدية.

- إن المعاني التي أوردها تتقاطع مع المواضيع والقضايا اللغوية والأدبية ليكون انتماء مصطلح البيان إلى الحقل الأدبي واللغوي.
- ويتضح اختلاف مصطلح البيان بين البوشيخي ومجدي وهبة في دراستهم المصطلح وما يحمله من معاني كثيره، فاختار كل منهم الحقل المعرفي الخاص لمعنى البيان فالأول نقدي وثاني أبتعد عن القضايا النقدية وركز على المواضيع اللغوية الأدبية.

وفي الأخير فإن تحديد دلالات مصطلح معين تكون عبر علاقته بالمصطلحات الأخرى والحقل الذي ينتمي إليه.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

1. قائمة المصادر:

- الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبين للجاحظ، دار القلم، ط2 ،1990م.

-مجدي وهبة وكمال مهندس، معجم المصلحات العربية في اللغة والأدب ،مكتبة لبنان ،ط2، 1984م.

2. قائمة الكتب:

- أبو حفص محمود بن أحمد الطحان، تيسير الحديث، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط11، الرياض، السعودية ،2010م.

- أحمد ابو الفرح، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، 1966م.

- أحمد أمين، النقد الأدبي، هنداوي للتعليم والثقافة، مصر ،2012م، ص240.

- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، معهد الدراسات الأدبية العالية، قسم الدراسات الأدبية واللغوية، 1955م.

- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان ،1982م.

- بدوي طبانة، قضايا النقد الأدبي، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية،1984م

–خليفة ميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، ط1، 2013م.

–سعد بن هادي القحطاني، التعريب ونظرية التخطيط اللغوي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان ،2002م،

– عباس عبد الحليم عباس، معاجم المصطلح البلاغي والنقدي "دراسة في المعجمية المصطلحية واشكالاتها المنهجية "، كلية الدراسات العليا، الجامعية الاردنية، 2009م.

– محمد حسن عبد العزيز، التعريب القديم والحديث مع معاجم الألفاظ العربة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ،1990م .

– محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ط2، 2006م.

– محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن رابع هجري، منشأة المعارف، مصر.

– محمد كريم الكواز، البلاغة والنقد المصطلح النشأة والتجديد، الانتشار العربي، ط1، لبنان ،2006م.

– محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، ط3، الرباط، المغرب ،1992م.

– محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة، القاهرة.

–محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

– محمود سعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

– فاضل ثامر، اللغة الثانية (في إشكالية المنهج والنظرية في الخطاب النقد العربي الحديث)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1994م.

- احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الثقافة، ط3، بيروت، لبنان، 1981م.
- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط10، مصر ،1994م.
- الكتاب الطبي الجامعي، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، المملكة المغربية، 2005م،
- بدوي طبانة، البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية، مطبعة الرسالة، ط2، مصر، 1958م.
- خالد بن محمود بن عبد العزيز الجهني، نشأة وتطور علم مصطلح الحديث، شبكة الألوان 2013م،.
- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، ط2، 1980م.
- عبد الحميد القط، دراسات في النقد والبلاغة، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر ،1980م
- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985م.
- عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، مصر، 1908م.
- عيسى علي كاعوب، التفكير النقدي عند العرب، دار الفكر المعاصر، ص16.
- محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي، دار الشرق العربي.
- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1997م.
- محمد مرتاض، النقد الأدبي القديم في المغرب العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، 2010م.

3. قائمة القواميس والمعاجم:

- أحمد مطلوب، معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية، ج1، بغداد، العراق، ط1، 1989م،

- إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار الملايين، بيرت، لبنان ،1979م.

-مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص520.

- محمد السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح : محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر.

- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نضاد، ج6، التراث العربي، الكويت،1969م.

- الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، ج7، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م.

-أبي البقاء أيوب بن موسي الحسيني الكفوي، معجم الكليات، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، لبنان ،1998 م.

-عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس.

-أبي الفتح عثمان بن الجني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، المكتبة العلمية، ط2، مصر ،1952م.

-السعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت ،1985م.

-عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج1، دار التراث، ط3، القاهرة، مصر، 2008م

4. قائمة المجلات والدوريات:

- المنظمة العربية للثقافة والعلوم، اللغة العربية هويتنا القومية، التعريب، ع:54.

- رجاء وحيد دويدي، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراث وبعده المعاصر، دمشق، سوريا ،2010م.

- سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999م، http://www.shamela.ws

-عبد النبي اصطيف، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، ج1، ص127.

- عصام بن شلال، ظاهرة الشذوذ المصطلحي في الخطاب النقدي العربي المعاصر، مجلة البيان، ع :549، 2020.

- لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، مجلة الخبر، كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع7، 2011م،

-نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ع 9، الكويت.

-علي توفيق الحمد، المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، قسم اللغة العربية جامعة اليرموك، مجلة جامعة الخليل للبحوث، م 1، ع2، الأردن ،2005م.

5. المنتديات:

-مصطفى يوسف، المجمعيون في خمسة وسبعين عامًا: 604-607، منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الحلقة التاسعة -http://www.m-a-arabia.com/site/wp co...015/11/999.png

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

1 – مقدمة 04

2 – تمهيد.....08

المبحث الأول: المصطلح المفهوم والخصائص

1– تعريف المصطلح.....10

2– علم المصطلح وأسسه.....14

2 –1 تعريف علم المصطلح(terminologie) 14

2–2 نشأة علم المصطلح.....16

2–3 أسس المنهجية العلم المصطلح.....19

3–آليات صياغة المصطلح.....20

4–اشكاليات المصطلح.....26

المبحث الثاني: المصطلح النقدي والمصطلح اللغوي

1–مفهوم المصطلح النقدي.....33

1–1 مفهوم النقد :لغة واصطلاحا.....34

1–1–1 النقد عند العرب.....35

1–1–2 النقد عند الغرب.....35

1–2 المصطلح النقدي.....36

1–3 نشأة المصطلح النقدي وتطوره.....37

3– مفهوم المصطلح اللغوي وخصائصه.....41

4- العلاقة بين المصطلح النقدي والمصطلح اللغوي.....46
5-خلاصة.....49

الفصل التطبيقي : دراسة مصطلح البيان بين الشاهد البوشيخي ومجدي وهبة

1- تقديم عام لمعجم الشاهد البوشيخي 52
2-البيان" عند البوشيخي وعلاقته بالمصطلح النقدي.....65
3- تقديم عام لمعجم مجدي وهبة.....70
4- مصطلح البيان وعلاقته بالمصطلحات اللغوية والأدبية.....84
5- حوصلة النتائج.....89

خاتمة.....92

قائمةالمصادروالمراجع.....96

فهرس المحتويات.....103